

تزايد القلق من التضييق على الأقليات المسلمة في أوروبا وروسيا



من كتاباته - يرحمه الله - :  
السميط : هداية الآلاف  
للإسلام أدى إلى جنون الكنيسة

الزامل يكتب : لماذا تراجع  
العمل التطوعي التربوي ؟



سفير توغو يزور « العون المباشر »  
ومشاريع مياه ضخمة في موريتانيا والنيجر

المنداري ..  
قبيلة الكرم والجود



الثقافة الإفريقية ..  
ثراء في المكون  
وتأثير متبادل



أوكومفو أنوكي ..  
أسطورة الأشانتي المقدسة  
وباني مملكتهم



لماذا يبصق  
حيوان الالاما  
على البشر ؟



# الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٨٦ - السنة السادسة عشرة • جمادى الآخرة - رجب ١٤٣٦ هـ • أبريل ٢٠١٥ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٢٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيرة

## الصراع بالعصي ..

## أغرب الطقوس الدموية عند رجال السورما

١ بالمئة سيملكون نصف ثروة العالم العام المقبل



المشاريع التنموية  
"بنك الفقراء"



"نحتاج لنشر فكرة المشاريع  
الإنتاجية بعد التأكد من  
شفافية المستفيدين"  
د. عبد الرحمن السميط

نوفر حياة كريمة للفقراء بمنحهم قروضاً حسنة بأقساط مريحة لينفذوا مشاريعاً تنموية صغيرة  
مدرة للدخل مع تدريبهم على كيفية إدارتها وتطويرها.



1 866 888

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

Available on the App Store | Get it on Google play | directaid | directaidorg





أقرب > أسهل > أسرع

# الخير

تداوي المرضى

تكفل الأيتام

تكفل الدعاة

تبني المساجد

تطعم الجوعى

تبني المدارس

تحفر الآبار

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



directaid



directaidorg







### وقف المساجد

المساهمة/التكلفة  
100 د.ك

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

( إِنْ مِمَّا يُلْحَقُ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يُلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ )

رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

directaid.org | للتبرع الإلكتروني



directaid

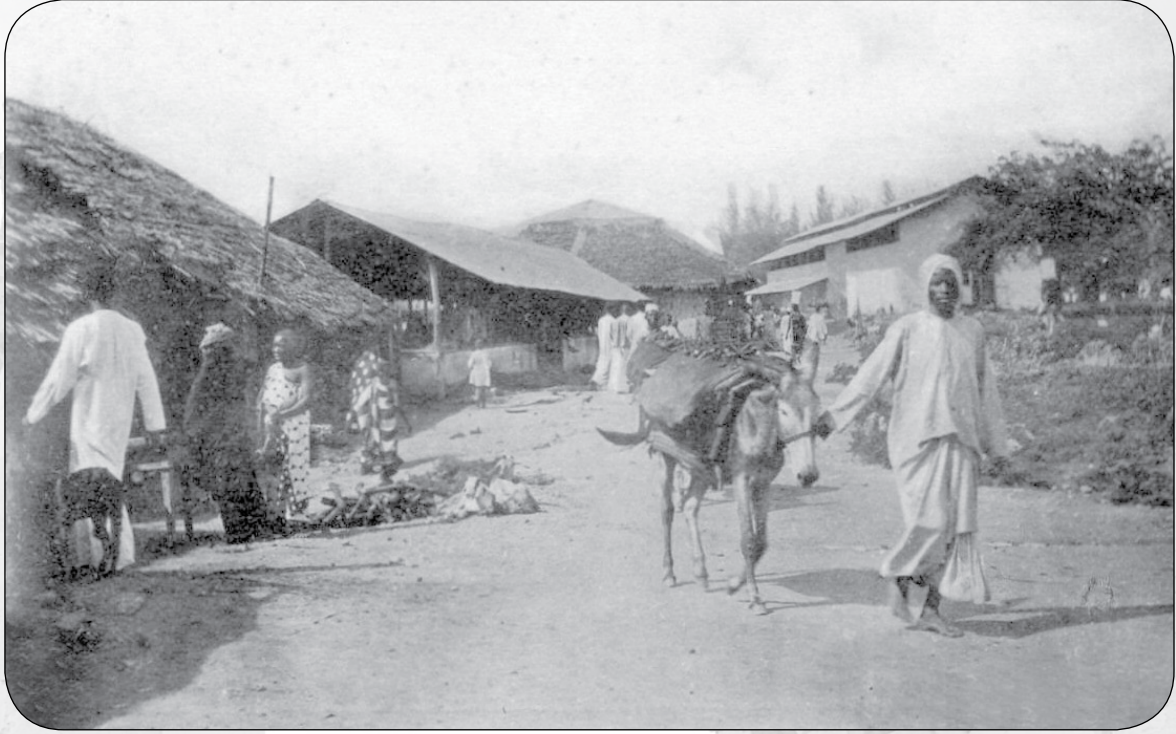


directaidorg



1 866 888





● شارع سوق السمك في زنجبار في بداية القرن العشرين



● زنوج يعملون في تعبئة القطن في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر



● نوبيون يصطادون التماسيح في جنوب مصر



# الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز

لجنة مسلمي إفريقيا  
مؤسسها: د. عبدالرحمن حمود السميح

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ - فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٥٦٥٠ - فاكس ٤٥٦٥٠ - أبوظبي.

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ - الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ - المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٩١٣٩٩ - ٥٩٣٢٠ - فاكس.

الكوثر المكتب الرئيسي:  
ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت  
هاتف: ٩٧٢٥٧٧٠٠ / ١٨٦٦٨٨٨  
هاتف: (واتساب ٩٠٩٠٨٤٤٥)  
فاكس: ٢٢٦٦٢٩٢٠  
فرع الروضة ٢٢٥٤٠٨٤١ فاكس ٢٢٥٤٠٨٤٢

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع إقنيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير  
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠

البريد الإلكتروني

majallat.alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة  
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

## موضوع الخلاف



## الصراع بالعصي

٢٨



## محتويات العدد

- ٦ • الروهينجا أكثر أهل الأرض تعرضا للاضطهاد ....
- ٦٢ • اليونيسيف: ٦٢ مليون طفل بحاجة للمساعدة
- ٧ • في العالم.....
- ١٢ • أخبار العون المباشر .....
- وليد الأحمد يكتب عن رحلته إلى كينيا وتشاد
- ١٦ • وحلوى السميح، يرحمه الله .....
- ١٨ • قبيلة المنداري .....
- ٢٤ • الثقافة الإفريقية .....
- ٣٢ • حقبة مسافر .....
- ٣٤ • تنصير واديان .....
- ٣٦ • أوكمفو أنوكي .....
- ٤٦ • حيوان اللاما .....
- قصة نجاح سيده وهبت نفسها
- ٥٤ • للعمل الاجتماعي .....
- السنوات الرهيبة، رواية تصور مأساة
- ٥٦ • أهل القمر .....
- ٥٧ • سلوكيات تضر بمستقبلك الوظيفي .. تجنبها
- حقوقيون: قانون محاربة الإرهاب يضر
- ٥٨ • بمستقبل المسلمين في بريطانيا .....
- علماء: تغيرات المناخ تطور الأمراض
- ٥٩ • الفيروسية .....
- ٦٠ • على ضفاف الكوثر .....
- ٦٢ • رسائل القراء .....
- ٦٤ • الأخيرة .....



## جزيرة رينيل

### سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

### الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية  
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٢١٨٧/٢ فرع رقم: ٣٠٠



## الماء أساس التنمية

في قول الله تعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي» العبرة الجامعة لأهمية الماء لحياة البشر على الأرض، فهي المادة الوحيدة كالهواء التي ترتبط بها حياة الإنسان ارتباطاً عضوياً أساسياً، فلا وجود لحياة مع عدم وجود الماء وهذه مسلمة لا جديد فيها.

وقد وضعت الدول والمنظمات الدولية المعنية بالتنمية في العالم في العصر الحديث توفير الماء في المرتبة الأولى التي تقوم عليها أي تنمية في المجتمعات الفقيرة ومحدودة الموارد، وهو الأمر الذي التفتت إليه جمعية «العون المباشر» منذ بداية عملها في دول إفريقيا خصوصاً في الدول التي ابتليت بالجفاف ونقص المياه ومنها دول الغرب الإفريقي التي تعاني منذ سنوات طويلة التصحر والجفاف، الأمر الذي كان يؤثر ولا يزال على سكانها تأثيراً شديداً، صحياً واجتماعياً بل واقتصادياً خصوصاً على المرأة والطفولة، فمن الناحية الصحية ليس هناك أخطر من المياه الملوثة التي يأتي بها الناس من حفر الأمطار أو الآبار الضحلة، والتي تسبب كثيراً من الأمراض، ومن ثم تأتي بمشاكل أخرى أقلها تلك الاقتصادية التي تترتب على متطلبات العلاج وغيرها، ومنها أيضاً المتاعب التي تقع على عاتق المرأة والطفل في نقل الماء من أماكن تواجدها والتي قد تكون بعيدة عن أماكن سكنهم وفي ذلك ما يستنزف الوقت والجهد ويعطل الأطفال عن الذهاب إلى مدارسهم ما يزيد من نشر الأمية والجهل.

وكما ذكرنا فإن التفات جمعية «العون المباشر» مبكراً لأهمية توفير الماء لمثل هذه الأماكن بحفر الآبار العميقة وغيرها كان له دور كبير في التخفيف عن أبناء المناطق التي تعاني نقص المياه، والآن بتنفيذها تمديد شبكات الماء لمسافات طويلة في مشروعات تعد ضخمة بالنسبة لجمعية خيرية، إلى المناطق المحرومة حتى تصل إلى أكبر عدد من محتاجيها، في دول الغرب الإفريقي التي تعاني وعانت الجفاف لفترات طويلة مثل النيجر وتوغو ومالي وموريتانيا وغيرها، فإنها تكون قد خطت خطوات جديدة في العمل التنموي بمنهجية وتخطيط في محاولة منها للقضاء على مثل هذه المشاكل الأساسية، حتى ولو لم تستطع تنفيذ إلا ما قدرت عليه يداها، ولكن هذا يعني أنها تسير في الطريق الصحيح بفضل الله ثم بفضل جهود أهل الخير من أبناء الكويت والخليج.



٤٢

بوالقصاد ليست مجرد سفينة



٥

صور من إفريقيا

## مجلة بريطانية: «الروهينجا» أكثر أهل الأرض تعرضاً للاضطهاد

هذه المأساة الإنسانية منذ عام ٢٠١٢، مؤكدة «يجب أن يعلم البشر جميعاً حقيقة أن الروهينجا هم أكثر أهل الأرض تعرضاً للاضطهاد».

كما نقلت عن الباحث في منظمة هيومان رايتس ووتش في بورما، ديفيد ماتيسون، قوله إن «حكومة بورما إذ تنكر على أقلية الروهينجا اسمها، فإنها تواصل ثقافة العنف المروع والقمع ضد فصيل من أبناء شعبها، وفي هذا انتهاك لمبدأ الهوية والذات».

نشرت مجلة «نيوستيتسمان» البريطانية مقالاً عن أقلية «الروهينجا» المسلمة في بورما، رصدت فيه تدهور أحوالهم الإنسانية إلى درجة إنكار حتى اسمائهم التي يعرفون بها، وطالبت المجتمع الدولي بالتحرك من أجل إغاثة هؤلاء المستضعفين.

ونوهت المجلة في موقعها الإلكتروني عن معاناة أكثر من مليون إنسان من الروهينجا في إقليم راخين في ظل أوضاع تشبه الفصل العنصري الـ «أبارتهيد».

واتهمت المجلة، الإعلام الغربي بالتقصير في تغطية

## روسيا ترفض السماح بارتداء الحجاب في المدارس

تصف الزي المدرسي للأطفال، إنها قواعد عامة ومتطلباتها الرئيسية أن تحمل الملابس طابعاً علمانياً.

وأضاف أن «السلطات ترى أنه لا توجد أي أسباب قد تدفع لمراجعة هذه القواعد»، على حد وصفه.

رفضت السلطات الروسية السماح للطالبات المسلمات بارتداء الحجاب في المدارس وذلك رداً على طلب قدمه رئيس «مجلس الافتاء» الروسي رافيل جانوتدين.

وقال وزير التعليم والعلوم الروسي ديمتري ليفانوف «توجد قواعد في الوقت الحالي

## .. وتضيّق على مسلمي القرم

اعتقال أختيم تشيغوز نائب رئيس مجلس تثار القرم ثم القيام بتفتيش منزله لعدة ساعات ومصادرة عدد من الممتلكات فيه.

كما قامت المخابرات الروسية باعتقال واستدعاء عدد من الشخصيات القرمية من الناشطين في المجالات الاجتماعية والقومية وكذلك في مجالات حقوق الإنسان، وتفتيش مقرات وسائل الإعلام القرمية والتتريّة.

شدت السلطات الروسية في القرم من إجراءاتها التي استهدفت المسلمين في شبه الجزيرة، حيث شهدت الفترة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات المداهمات للبيوت والاعتقالات في شبه جزيرة القرم وسيفاستوبل المحتلتين من قبل روسيا، فقد تمّ تغريم مؤسسة «القرم» التي تعود إليها ملكية مبنى مجلس تثار القرم بدفع مبلغ ٤,٥ ملايين روبل روسي، وكذلك

## قانون يحرم المسلمين من بناء مساجد في مقاطعة لومبارديا الإيطالية

صوتت سلطات شمال إيطاليا في وقت سابق على قرار يمنع بناء المساجد في مقاطعة لومبارديا، التي تعد أكبر الأقاليم الإيطالية وأكثرها ثراءً شمال البلاد.

يذكر أن رابطة الشمال الإيطالية، المحسوبة على اليمين المتطرف والقريبة كذلك من رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني، كانت وراء مشروع القرار الذي تم التصويت عليه، والذي بسببه لن يتمكن المسلمون من بناء المساجد ولا حتى مواصلة أشغال البناء بالنسبة لتلك التي بدأوها منذ سنوات، وفقاً لفرانس برس.

## قلق من تزايد الاعتداءات على المساجد في السويد

مولوتوف حارقة على المكان» موضحاً أنها لم تسفر عن اندلاع حريق.

وأضاف هيملن «كتبوا شعارات عنصرية قبيحة» مشيراً إلى أن المسجد كان خالياً عند وقوع الهجوم.

ووفق إحصاءات الجماعات المناهضة للعنصرية، فإن مساجد السويد شهدت ١٢ اعتداءً من هذا النوع خلال عام ٢٠١٤ أسفر أحدها عن جرح عدة أشخاص.

تزايد القلق مؤخراً في السويد عقب تكرار حوادث الاعتداء على المساجد، والتي بلغت ثلاثة اعتداءات في ثمانية أيام، في حين بدأ مسلمو السويد بحث التواصل مع منظمات دولية للحد من هذه الظاهرة.

وقد رمى مجهولون عبوة حارقة على مسجد بمدينة أوبسالا ونقلت وكالة الأنباء السويدية عن المتحدث باسم شرطة المدينة تورستن هيملن قوله إن أحدهم رمى «عبوة



## اليونيسيف توجه نداء لمساعدة ٦٢ مليون طفل بالعالم

ومرافق صحية وتعليم لهم. وستوجه خمسمئة مليون دولار أخرى للمناطق الموبوءة بفيروس الإيبولا في شكل برامج علاج ووقاية من المرض. وقالت اليونيسيف في التقرير إن أكثر من ١٠٪ من الأطفال يعيشون الآن في بلدان أو مناطق متضررة من النزاعات المسلحة. ويغطي النداء ٧١ بلداً منها أفغانستان والأراضي الفلسطينية والنيجر، وما مجموعه ٩٨ مليون نسمة، ويشمل أزمات منسية تعاني جهود التعامل معها من نقص التمويل.

أطلقت الأمم المتحدة نداءً لجمع ٣,١ مليارات دولار لمساعدة ٦٢ مليون طفل معرضين للخطر في مناطق تواجه أزمات إنسانية حول العالم، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في أوكرانيا وسوريا ومناطق النزاعات الأخرى، والمناطق الموبوءة بمرض إيبولا. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إن الجزء الأكبر من المبلغ -وقدره ٩٠٣ ملايين دولار- سيخصص لمساعدة الأطفال في سوريا والمناطق المحيطة بها، بتطعيمهم ضد الأوبئة والأمراض وتوفير مياه نظيفة

### أطفال سوريا يتسولون في لبنان

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» أن أكثر من ألف وخمسمئة طفل يعيشون أو يعملون في شوارع لبنان، ثلاثة أرباعهم تقريباً من السوريين، حيث يتعيش أغلب الأطفال من التسول أو البيع على أرصفة الطرقات.

وأشارت «اليونيسيف» في دراسة أجرتها بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ووزارة العمل اللبنانية، حسب ما نقلت مساربس، إلى أن هؤلاء الأطفال يكسبون في المتوسط ما لا يقل عن ١٢ دولاراً يومياً، وأن أكثر من نصفهم تتراوح أعمارهم بين عشرة أعوام وأربعة عشر عاماً. يشير إلى أن الأطفال يشكلون نصف عدد اللاجئين السوريين في لبنان، ويتجاوز عددهم في سن المدرسة أربعمئة ألف طفل.

### ١% فقط سيملكون نصف ثروة العالم العام المقبل

ارتفعت من أربعة وأربعين في المئة عام ٢٠٠٩ إلى ثمانية وأربعين في المئة العام الماضي. وأوضحت أوكسفام أن حوالي ستة وأربعين في المئة من حجم الثروة المتبقية في العالم، والبالغة ٥٢ في المئة فقط، تخضع أيضاً لسيطرة خمس السكان الأكثر ثراء، بعد استبعاد نسبة الواحد في المئة المسيطرة على القسم الأكبر من الثروة. يأتي هذا بينما يعيش بقية سكان العالم على ٥.٥ في المئة فقط من الثروة، وبلغ نصيب الفرد البالغ منها ٣٨٥١ دولاراً في العام الماضي، في حين أن نصيب الفرد من نخبة الواحد في المئة المسيطرة تصل إلى ٢,٧ مليون دولار.

كشفت دراسة أجرتها مؤسسة أوكسفام الخيرية البريطانية أن واحداً في المئة من الأشخاص الأكثر ثراء في العالم سيملكون ثروة تعادل ما يمتلكه بقية السكان على الأرض. ووفقاً للدراسة التي نشرها موقع (بي بي سي)، فإن الحصة التي يمتلكها أغنى واحد في المئة من السكان سوف ترتفع لتصل إلى خمسين في المئة من إجمالي الثروة في العالم، عام ٢٠١٦، إذا ما استمرت معدلات النمو الحالية، بينما سيعيش تسعة وتسعون في المئة من السكان على الخمسين في المئة الأخرى. وقالت المؤسسة إن زيادة ثروة هؤلاء الأثرياء

### البرتغال تسمح بتجنيس أحفاد اليهود المطرودين في القرن ١٥

شخص يثبت إنه من نسل أحد اليهود المطرودين من البرتغال قبل ٥ قرون أن يثبت صلة قوية بالبلاد وتاريخها وبالتالي يستطيع الحصول على جنسية البرتغال. وتقول الحكومة البرتغالية إنه يمكن إثبات النسب عبر وثائق تاريخية بالإضافة إلى عامل اللغة أو عبر لقب الأسرة ومطابقته بلقب الأسلاف.

قررت البرتغال منح جنسيتها للراغبين من نسل اليهود الذين أجبروا على مغادرة البلاد قبل نحو ٥٠٠ عام. وكان اليهود المقيمون في عدد من دول وممالك أوروبا في نهاية القرن الخامس عشر قد أجبروا على الاختيار بين التحول إلى الديانة المسيحية أو التخلي عن دينهم أو الطرد والابعد. وحسب القانون الجديد، فإنه يمكن لأي



ضمتهما اليونسكو كواحد من مواقع التراث العالمي

# جزيرة ريڤيل

## مخزن طبيعي للمخلوقات البحرية والبرية الصغيرة

تقع جزيرة ريڤيل، في جنوب أرخبيل جزر سليمان. وتشكل أكبر جزيرة مرجانية ذات ارتفاع عال، تعرف محليا باسم موغابا، وهي الجزيرة الرئيسية من اثنتين من الجزر المأهولة التي تشكل مقاطعة ريڤيل وبيلونا في جزر سليمان. تبلغ مساحتها ٦٦٠ كيلومترا مربعا وهي ثاني أكبر جزيرة مرجانية في العالم، وتحتوي على أكبر بحيرة مالحة في المحيط الهادئ هي بحيرة تيجانو، يبلغ عدد سكانها حوالي ١٨٤٠ شخصا من البولينيز.

تقع الجزيرة على بعد ٢٢٦ كيلومترا إلى الجنوب من هونيبارا و١٩٠٠ كيلومتر إلى الشمال الشرقي من بريسان عاصمة المقاطعة.



● إحدى علامات المعابد في الجزيرة



● موقع الجزيرة وسط جزر سليمان



# AL-SHAYA BRIGHTNESS

جديد  
New



EAU DE PARFUM  
FOR MEN



EAU DE PARFUM  
FOR WOMEN

معارض الشايح للمطور  
SINCE 1928 منذ

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



● يصطاد الفراشات

## التاريخ والجغرافيا

سكنت مجموعات اللابيتا هذه الجزيرة منذ حوالي ألف عام قبل الميلاد، إلا أن سكانا آخرين كانوا قد سكنوها منذ حوالي ألفي عام قبل الميلاد.

تتكون الجزيرة من شعاب مرجانية، ويصل عمق البحيرة التابعة لها حوالي ٤٤ مترا وتتكون من خليط من المياه المالحة والعذبة، فضلا عما يحيطها من حياة برية بما تضمه من ثعابين الماء والطيور فضلا عن أنواع مختلفة من النمل والسحالي والخفافيش والثعالب الطائرة والقواقع وسلطعون جوز الهند وسرطان الناسك وكذلك تم التعرف فيها على ٧٣١ نوعا من الحشرات وإلى جانب ذلك هناك الأفاعي السامة وضفادع القصب والتماسيح وأنواع عدة من القشريات، ولذا اعتبرت كأحد مواقع التراث



«تضم بحيرة «تيجانو» أكبر بحيرة مالحة في المحيط الهادئ







● البولونيز سكنوا الجزيرة منذ ما قبل التاريخ



● رينيل الشرقية



● أحد أسواقها

كمصدر أساسي للدخل إذ إن طبيعتها المرجانية لا تسمح بقيام زراعة فيها، وإنما ما يزرع فيها هو ما يعتبرونه زراعة الكفاف، من الخضروات كالبطاطا والملفوف وبعض المزروعات الضرورية كالفاكهة.

العالمي الفريدة من نوعها. أما الجزيرة الثانية التي تشكل محافظة رينيل فهي جزيرة بيلونا تبلغ مساحتها حوالي ٨٤٠ كيلومترا مربعا.

### الزراعة

لا تعتمد هذه الجزيرة على الزراعة

تعد إحدى جزر أرخبيل  
سليمان في المحيط الهادئ





● المنطقة تتمتع بمناظر ساحرة



● من السكان الأصليين في الجزيرة



● يمارسون الزراعة بطرق بدائية

المواصلات، وتمتلك الجزيرة مهابط طيران مفتوحاً يقدم رحلتين جويتين إلى الجزر المحيطة كل أسبوع، ولديها مهابط للطائرات الصغيرة على العشب.

اليومية على تجميع مياه الأمطار في خزانات للشرب والاستهلاكات اليومية، كما أنها ضعيفة من ناحية محطات توليد الكهرباء والاتصالات ووسائل الإذاعة والتلفزة، ووسائل



● تتمتع بأمطار غزيرة

## الأديان

دخلت المسيحية جزيرتي رينيل وبيلونا عام ١٩٣٨، إذ كان سكانها قبل ذلك يؤدون طقوس الديانات التقليدية «الوثنية»، أما اليوم فينقسم أهلها بين الكنيستين الإنجيلية والسبتية.

## الحياة اليومية

لا تزال الحياة اليومية في هذه الجزيرة متخلفة على مستوى البنية التحتية من ناحية قلة الماء العذب، إذ يعتمد سكانها في حياتهم



● إحدى الجزر التابعة لها



● من احتفالات أبناء الجزيرة

المستحيل هو ما لم يكتبه الله لك وليس ما عجزت أنت عنه

بحث والسميط تعزيز التعاون وتسهيل عمل الجمعية في بلده

## «سفير» توغو يزور «العون المباشر»

بعض الامتيازات لأنشطتها ومشاريعها الخيرية والتنمية في توغو. حضر اللقاء المكي بخالق رئيس قطاع السهل الإفريقي في جمعية العون المباشر، وطارق فهيم رئيس قطاع الغرب الإفريقي بالجمعية والذي قدم عرضاً موجزاً لتاريخ وإنجازات مكتب العون المباشر في توغو وأهم المشاريع التنموية والخيرية التي نفذتها الجمعية خلال تلك الفترة. يذكر أن جمعية العون المباشر لديها في توغو خمسة مراكز متكاملة تكفل من خلالها ١١٤٢ يتيماً، ويستفيد من خدماتها التعليمية أكثر من خمسة آلاف طالب وطالبة بمراحل التعليم المختلفة، كما تمتلك أربعة مستوصفات طبية تقدم خدماتها للمرضى مجاناً.

التقى د. عبد الله عبد الرحمن السميطة المدير العام لجمعية العون المباشر سفير دولة توجو في الكويت محمد سعد أورو ساما، جاء ذلك في زيارة خاصة قام بها «ساما» لمقر الجمعية الرئيس في الكويت، بهدف التعرف على أنشطة وخدمات الجمعية ومجالات عملها في دولة توغو. يذكر أن «ساما» كان قد شغل مناصب تنفيذية عدة في توغو حيث عمل محافظاً لمحافظة «سكودي»، ثم وزيراً للصناعة والتجارة، ويشغل الآن منصب سفير دولة توغو لدى الكويت. تم خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون وتسهيل عمل الجمعية في دولة توغو من خلال الحصول على بعض الإعفاءات الجمركية والضريبية لواردات الجمعية من الخارج وتقديم



● سفير توغو مع مدير عام العون المباشر



في إطار استراتيجيتها لتنمية المجتمعات الإفريقية

## العون المباشر تفتتح شبكة مياه مدينة «هامد» في موريتانيا

يستفيد منها ١٠ آلاف نسمة في المدينة و١٣ قرية تابعة لها

لتنمية المجتمعات الإفريقية وسوف تستمر بعون الله ثم بجهود الفضلاء من أهل الخير الكرام في مواصلة رسالتها في موريتانيا وبقية الدول التي تعمل فيها، كما ثمن الحساوي تعاون الحكومة الموريتانية مع الجهود التي تقوم بها العون المباشر مشيراً إلى عمق الروابط الأخوية التي تربط الشعبين الشقيقين في الكويت وموريتانيا.

من جهته أوضح عبدالرحمن ولد محمد، الأمين العام لوزارة المياه والصرف الصحي أن هذا المشروع الذي نفذته جمعية العون المباشر يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية والصحية للمواطنين خاصة الفئات الكثرى فقراً، مشيراً إلى أن جهود العون المباشر تعزز جهود الدولة في مكافحة الفقر وتأتي متسقة مع الخطط والبرامج التنموية التي تنفذها الحكومة الموريتانية.

كما تقدم عمدة مدينة «هامد» في كلمته بالشكر لجمعية العون المباشر على إنجاز هذا المشروع المهم، وما تقوم به الجمعية من مشروعات أخرى لتنمية المنطقة.

وأوضح صلاح جمعه مدير مكتب العون المباشر في موريتانيا أن جهود المكتب لا تقتصر على مشاريع المياه فقط، إنما تمتد لتشمل التعليم والصحة والتدريب المهني وتمويل المشاريع الصغيرة المدرة للدخل في إطار تنمية المجتمعات الإفريقية الفقيرة.

افتتحت جمعية العون المباشر مؤخراً مشروع شبكة مياه الشرب في مدينة «هامد» التي نفذتها مؤخراً في إطار اتفاقية التعاون المبرمة بينها وبين وزارة المياه والصرف الصحي في موريتانيا لإنشاء شبكة مياه تعمل بالطاقة الشمسية تتكون من خزانين أرضيين سعة الأول ٢٥٠ متراً مكعباً ويقع عند المنبع الارتوازي للشبكة، والثاني على مشارف قرية «غارلا» بسعة ٤٠ متراً مكعباً إضافة إلى مولد احتياطي، وخزاني توزيع أولهما: رئيسي سعته ٧٠ متراً مكعباً بارتفاع ١٨ متراً، وآخر سعته ١٨ متراً مكعباً بارتفاع ١٠ أمتار، وتمتد الشبكة بطول ٥٥ كم، ليستفيد منها أكثر من ١٠٠٠٠ نسمة في مدينة «هامد» و١٣ قرية تابعة لها.

حضر حفل افتتاح المشروع فهد الحساوي مدير إدارة تنمية الموارد الخيرية بجمعية العون المباشر، وصلاح جمعة مدير مكتب الجمعية في موريتانيا، ومن الجانب الموريتاني كل من : عبد الرحمن ولد محمد، الأمين العام لوزارة المياه والصرف الصحي ويوسف ولد محمد محمود عمدة بلدية «هامد» ووالي ولاية «لغصاية» وحاكم مقاطعة كنكوصة وعدد من المسؤولين الحكوميين وقادة السلطات الأمنية وحشد كبير من أبناء المدينة.

وفي كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة أكد الحساوي أن جمعية العون المباشر أسهمت في تعزيز الجهود المحلية



● المسؤولون الموريتانيون يتذوقون القطرات الأولى من مياه المشروع



● الحساوي يلقي كلمة الجمعية في افتتاح المشروع

يستفيد من مياهه الصالحة للشرب ١٠٠ ألف شخص يومياً

## «العون المباشر» تطلق مشروعها العملاق «ينابيع الحياة» في النيجر



كثير من الأطفال في عمر  
الزهور ليس لديهم هم  
سوى جلب الماء لبيوتهم  
بدل التفرغ للدراسة



قيمة شرب ماء نظيف ليوم واحد هي

العون المباشر  
AID



اتخذت جمعية العون المباشر أولى خطواتها التنفيذية بشراء وإرسال المعدات اللازمة للبدء بتنفيذ مشروعها العملاق «ينابيع الحياة» والذي تهدف من ورائه إلى إيصال المياه الصالحة للشرب إلى القرى والمناطق النائية في دولة النيجر كمرحلة أولى سيتم تعميمها في عدد من الدول الأخرى التي تعاني الجفاف وندرة مصادر المياه. يهدف المشروع الذي يستغرق تنفيذه في النيجر ثلاث سنوات إلى حفر مئة بئر ارتوازية عميقة موصلة بمولدات كهربائية ومضخات وخزانات توزع المياه النظيفة على مئة قرية، يستفيد منها مئة ألف شخص يومياً لمدة عشر سنوات بالإضافة إلى سقاية الحيوانات وري الأراضي الزراعية، إذ أن معظم الآبار الموجودة الآن سطحية ويتم سحب المياه منها بطريقة بدائية جداً بواسطة الحبال والدلاء ومن ثم تكون في الغالب ملوثة وغير صالحة للشرب.

جاء اختيار النيجر كمرحلة أولى لتنفيذ المشروع لما تعانيه من حالة الجفاف الحاد نتيجة انخفاض معدلات سقوط الأمطار خلال ثلاثين السنة الماضية إلى ٥٠٪ ما أدى إلى شح في مصادر المياه ومن ثم نقص في مصادر الغذاء.

تتوزع الآبار المئنة المزمع حفرها في النيجر في منطقتي «مرادي» و«زندر»، وتعد الأخيرة (٨٦١ كم شرق العاصمة نيامي) ثاني أكبر مدن النيجر حيث يسكنها ما يزيد على ٣ ملايين نسمة، تليها «مرادي» (٧٠٠ كم شرق العاصمة نيامي) التي يبلغ عدد سكانها ٣,٢٥ ملايين نسمة.

وتقدر الإحصاءات أن ٤٥٪ فقط من سكان النيجر يحصلون على مياه نقية، و ٢٠٪ من وفيات الأطفال (يموت طفل كل ١٥ ثانية) تأتي بسبب الأمراض المنقولة عن طريق المياه الملوثة، ونسبة الأمية تصل إلى ٨٠٪ من عدد السكان لتفرغ كثير من الأطفال في سن الدراسة لجلب الماء.

يذكر أن مشروع «ينابيع الحياة» يعد من أضخم المشاريع في تاريخ جمعية العون المباشر، ويأتي في إطار رؤيتها الاستراتيجية للنهوض بالمجتمعات الإفريقية صحياً وتعليمياً واجتماعياً، خصوصاً في مجتمع كالنيجر تغطي الصحراء ٨٠٪ من مساحته ويعيش ٦٣٪ من سكانه تحت خط الفقر، ويعتمد في ٥٠٪ من ميزانيته على المعونات الخارجية، ويصنف عالمياً ضمن أفقر دول العالم وأقلها نمواً.



بوكروا محمد:

## الكفالة التعليمية فتحت أمامي أبواب الأمل في الحياة وأتمنى مساعدتي للحصول على البكالوريوس في الطب

دل القرآن الكريم والسنة المطهرة على ثواب عمل الخير مهما صغر في أعين الناس..  
بل، وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة أنواع أبواب الخير المختلفة..  
وألا نحتقر منها شيئاً.. صغيرها ولا قليلها..  
ووضح عليه الصلاة والسلام أن خير الناس: أنفعهم للناس..

وأن للدال على الخير من الأجر: مثل فاعله..  
وصاحبة هذه القصة التي ننشرها في صفحة «أبواب الخير» هي لواحدة من أيتامنا في دول إفريقيا الذين ترعاهم جمعية العون المباشر. وهي يتيمة أوغندية أسمها بوكروا كوثر محمد، كفلتها الجمعية في عامي ٢٠١٢ و٢٠١٣، حتى تخرجت في التمريض سنة ٢٠١٣.

تقول بوكروا في قصتها:

أكتب اليكم تعبيراً عن شكري وتقديري لكم على حسن تعاونكم في تقديم المنحة التعليمية لي، وأعبر لكم عن سعادتي بما تعلمت، إذ حصلت على الدبلوم في التمريض وتخصص التصوير بالأشعة. لقد كان دخول جمعية العون المباشر في حياتي نقلة نوعية لن أنساها، إذ توفيت والدتي قبل سنة من حصولي على الكفالة، فقد كانت تدفع عني الرسوم الدراسية في الكلية، وعندما فقدتها فقدت معها الأمل في إكمال دراستي، بل وفقدت الأمل في الحياة كلها، ولكن من الله علي بجمعية العون المباشر التي قبلت طلب كفالتي في عام ٢٠١٢، وجعلت الحياة تبتسم لي من جديد.  
لقد حصلت على شهادة الدبلوم من معهد ملاغو للتمريض في السنة قبل الماضية ٢٠١٣م والآن أعمل في مركز جوارم الصحي الواقع في حي كاويمبي في كمبالا عاصمة أوغندا.  
أخيراً أرجو من الجمعية مواصلة تقديم إعانتي لي حتى أحصل على شهادة البكالوريوس في الطب في جامعة إيوري في مينغو - أوغندا. سأفرح جداً لو حصلت على هذه الكفالة مرة أخرى.  
لقد أخرجتني الجمعية بكفالتها التعليمية لي من الشدة واليأس إلى الأمل في مواصلة الحياة، إنني أشركم على جهودكم في مساعدتي ومساعدة الآخرين من أمثالي، وجزاكم الله عني وعنهم خير الجزاء.



• بوكروا محمد



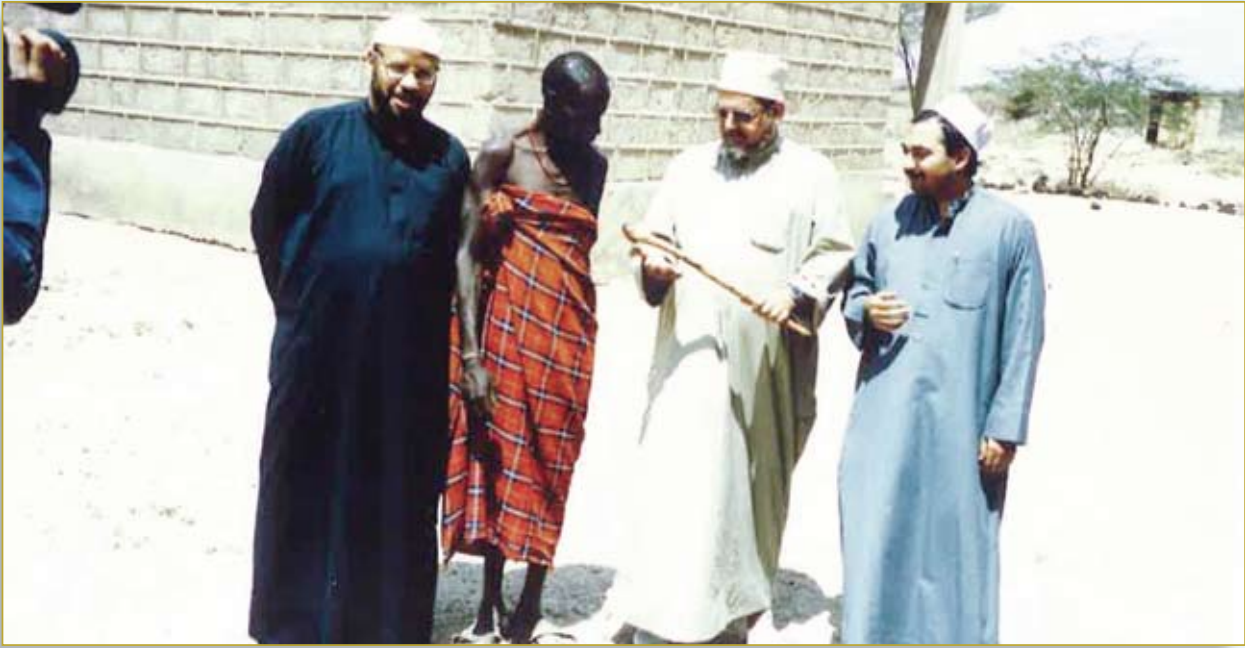
وليد إبراهيم الأحمد

## رحلة مع الدكتور عبدالرحمن السميط

-رحمه الله -

هي سطور عابرة كتبها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت إلا أن وقعها لا يزال في الذاكرة .. تلك هي سفارتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله الى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها .. نستعرض جزءا منها للقارئ الكريم لنترحم معا على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانتهينا معا بصحبة دعوية طفنا خلالها دول القارة السمراء لازلنا نأخذ منها العبر ...

## إلى كينيا وتشاد .. وحلوى السميط !!



• السميط - رحمه الله - والأحمد مع شخص من الماساي

الأمير محمد بن فهد ومستوصف سمو الأمير سعود بن نايف في دار السلام ومدرسة النور في تانغا شمال تنزانيا وكلية التربية ودار عنيزة للأيتام في زنجبار، وحضر الاحتفال نائب رئيس الجمهورية ورئيس الجمهورية السابق ورئيس وزراء زنجبار. وأرسل لكم حلوى من زنجبار ملفوفة

مجلس وزراء زنجبار، أهنئكم بهذا الخير الذي فتح للأمة بابا من أبواب الخير، وندعو الله أن يسد به ثغرة من ثغور دين الله. وكنا قد استأجرنا طائرة ودعونا ستة وأربعين شخصا من الفعاليات الاقتصادية في السعودية للمشاركة في الرحلة التي دامت يومين فقط، افتتحنا فيها مركز الفاروق ومدرسة سمو

وصلتني حلوى «على كيف كيفك» من رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا الدكتور عبدالرحمن حمود السميط - رحمه الله - مع الطريقة المثلى لإعدادها ورسالة هذه سطورها: «بمناسبة رحلة الخير الرابعة وافتتاح كلية التربية في زنجبار على يد رئيس





• الأحمـد مع السميط «رحمه الله»



• في كينيا بين أهل قبيلة الماساي

بالخصوص، كما كان يحدث في الكويت قبل نصف قرن أرجو أن تسخن الحلوى قبل الأكل ويفضل في المايكروويف إن أمكن لمدة دقيقة الى دقيقة ونصف... وهنيئاً لكم افتتاح الكلية، وهنيئاً لكم حلوى زنجبار أطيب حلوى في إفريقيا»!

من جانب آخر يعلن صاحب هذه السطور، أنه بعد توفيق من الله فقد فاز بدعوة من الأمين العام لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا الزميل الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله - بسفرة جميلة جداً في أدغال كينيا وأخرى إلى جبال ومرتفعات تشاد، حيث الشيوخ والأطفال الجوع والامية المتفشية في المواقع النائية وانعدام أدنى وسائل العيش الكريم، ناهيك عن القبائل المتوحشة في عاداتها وتقاليدها وأسلوب معيشتها.

لو كانت هذه الرحلة من غير «أبي صهيب» - رحمه الله - لما وافقت عليها بل لتعذرت بأعذار جاهزة أهمها أن لدي أطفالاً ينتظرونني وأعمالاً لا يمكن تأجيلها، وأن معدلات ارتفاع

الخيرية ومعتذرا للقراء عن انقطاع مؤقت وحتى العودة أو التواصل المنقطع من كينيا وتشاد عن طريق الحمام الزاجل والطيور البريدية الجارحة...! في أمان الله.

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع لا نعلم إن كنا سنلقاكم بإذن الله أم لا.

الكولسترول تعاكسني لكونها في سباق مع الريح نحو الأعلى... ولكن مع هذا الإنسان بالذات والمشهد المستمر الذي اعتدت على مشاهدته معه في مقاومته لأمراضه بتناول الحبوب القابضة في «جيب» ثوبه باستمرار، وزنجبار أجد نفسي مندفعاً وبقوة لقبول دعوته





# المنداري ..

## قبيلة الكرم والجود وكراهية البخل

● ملابس  
المنداري

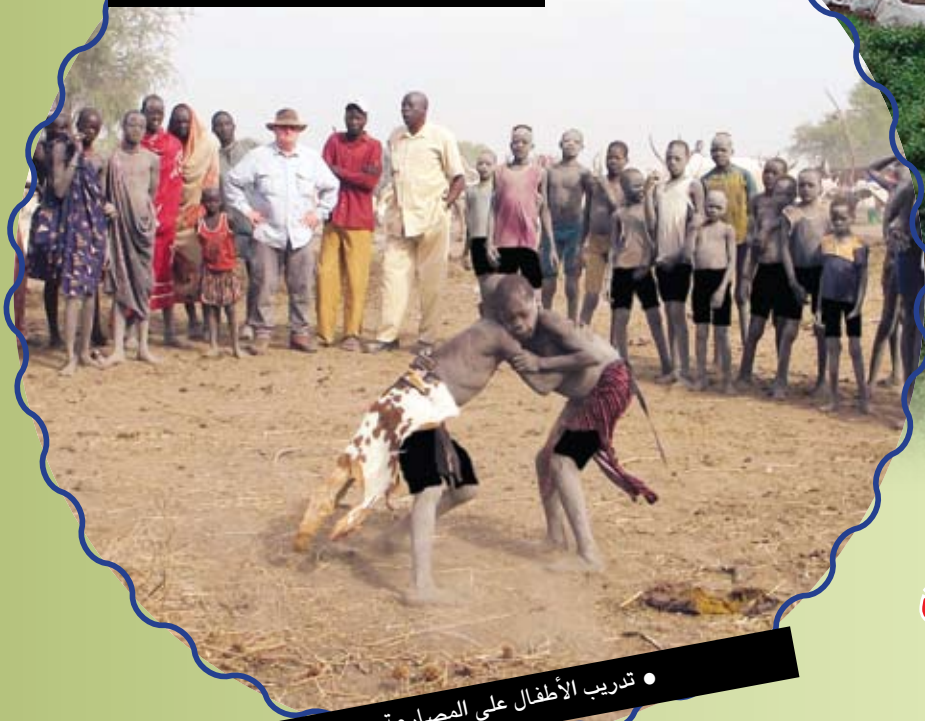


يقطن أبناء قبيلة المنداري التي يتراوح تعدادها ما بين ٧٠ إلى ١٠٠ ألف شخص، في شمال ولاية وسط الاستوائية في جنوب السودان، حيث يتمركزون في مدينة تركاكا (شمال جوبا)، وتومبي، وتالي. وتمتد أراضي المنداري على ضفتي نهر النيل، الأمر الذي سهل لهم احترام مهنتي الرعي والزراعة، ومن أهم المحاصيل الزراعية التي يزرعونها الذرة، الشعير، الفول السوداني، والسمسم ويملك المنداري أعداداً كبيرة من الأبقار والضأن والأغنام.





• لهم شلوخهم الخاصة تمييزاً لهم عن الآخرين



• تدريب الأطفال على المصارعة

## يسخرون من البخيل ولا يزوجونه بناتهم ويتناولون طعامهم خارج المنزل

### أصلهم

اختلفت الروايات في الأصل الذي انحدر منه المنداري، إذ يقال إنهم انحدروا من قبيلة البورا الاستوائية، وقد انفصلوا عنها منذ فترة طويلة، ومن ناحية جيرانهم يحيط بهم الدينكا بور ودينكا الياب من الشمال الشرقي، وقبيلة مورو، ونيانقوارا من الجنوب الغربي، والباريا من الناحية الجنوبية، ويشوب العلاقة بين المنداري

ودينكا بور بعض التوتر والعداء نتيجة التنافس على المراعى، ولكن فى الآونة الاخيرة وقعت القبيلتان على اتفاق لإنهاء الصراع بينهما، يتحدث المنداري لغة الباري ولكن بلكنتهم الخاصة.

### العادات والتقاليد

النظام الابوى هو السائد بين أبناء قبيلة المنداري، وعادة هم يعيشون فى

شكل مجموعات صغيرة تتراوح أعدادها بين ١٥ إلى ٥٠ فردا، حيث تشكل هذه المجموعات مجموعة من القرى المتناثرة، ويكون لكل قرية زعيم مستقل يقيم معه أبنائه وأحفاده وأسرهم، فضلا عن بعض الأقارب من ناحية الأم، وتقليديا الزعامة لدى المنداري وراثية من خلال الأبناء ويطلق على الزعيم لقب (مار لو جور)، وأيضا لديهم رئيس لمجلس





• صنبور طبيعي



• المصارعة أساسية عند المنداري

الزعماء يدعى (مار لو توكيت). يرتبط مجتمع قبيلة المنداري بعلاقات اجتماعية متميزة حيث يتشارك الناس في المناسبات الاجتماعية التي تقام في القرى ومراعى الأبقار.

يشتهر المنداري بالكرم ويمقتون البخل والطمع ويعتبرونهما وصمة عار، إذ يرددون الأغاني الساخرة عن البخل. وترفض البنات الزواج منه إذا تقدم لهن من عرف عنه البخل، ولدي المنداري اعتقاد أن البخل قد يجلب المرض.

كذلك من السلوكيات التي تعتبر مشينة عند المنداري عدم مشاركة الآخرين طعامهم إذا وجب، كما يعتبرون تناول الطعام داخل المنزل أمرا غير محبب فيتناولونه خارجه، حتى يسمحون للمار



• طفل يرعى أبقار أسرته

٩٠ بالمئة منهم يمارسون طقوسا وثنية ويقدمون الطبيب الشعبي

إذا غاب القمر يذبحون له دجاجة حتى يأتي ليضيئ لهم ظلمة الغابة



• يغتسل ببول البقرة





● الراعي مع قطيعه

على أعمالهم حسب اعتقادهم، ويمارس المنداري طقوسهم الدينية من خلال (وسيط) أى رجل دين غالبا ما يكون أحد الزعماء من ملاك الاراضى، أو الطبيب «الشعبي» الذى يطلقون عليه (بنيتون) وهو أيضا يعتبر شخصية مقدسة لأنه يداوي الناس.

الزواج خارج العشيرة كما هو الحال لدى معظم القبائل فى جنوب السودان.

#### المعتقدات

٩٠ بالمئة من أبناء المنداري وثنيون يؤمنون باله يطلقون عليه (نوقن) يعلم بما يقوله الناس، ويحاسبهم

بتناوله إذا أراد أن يشاركهم، ويحرصون أيضا على تعويد أطفالهم منذ الصغر على الكرم بمنح الآخرين أى شئ لا يحتاجون إليه أو فائضا عن حاجتهم، وتعليمهم كذلك مشاركة الآخرين بتبادل الهدايا مثل الأساور، والقلائد... الخ. لا يتزوج المندارى من الاقارب ولذلك يتم

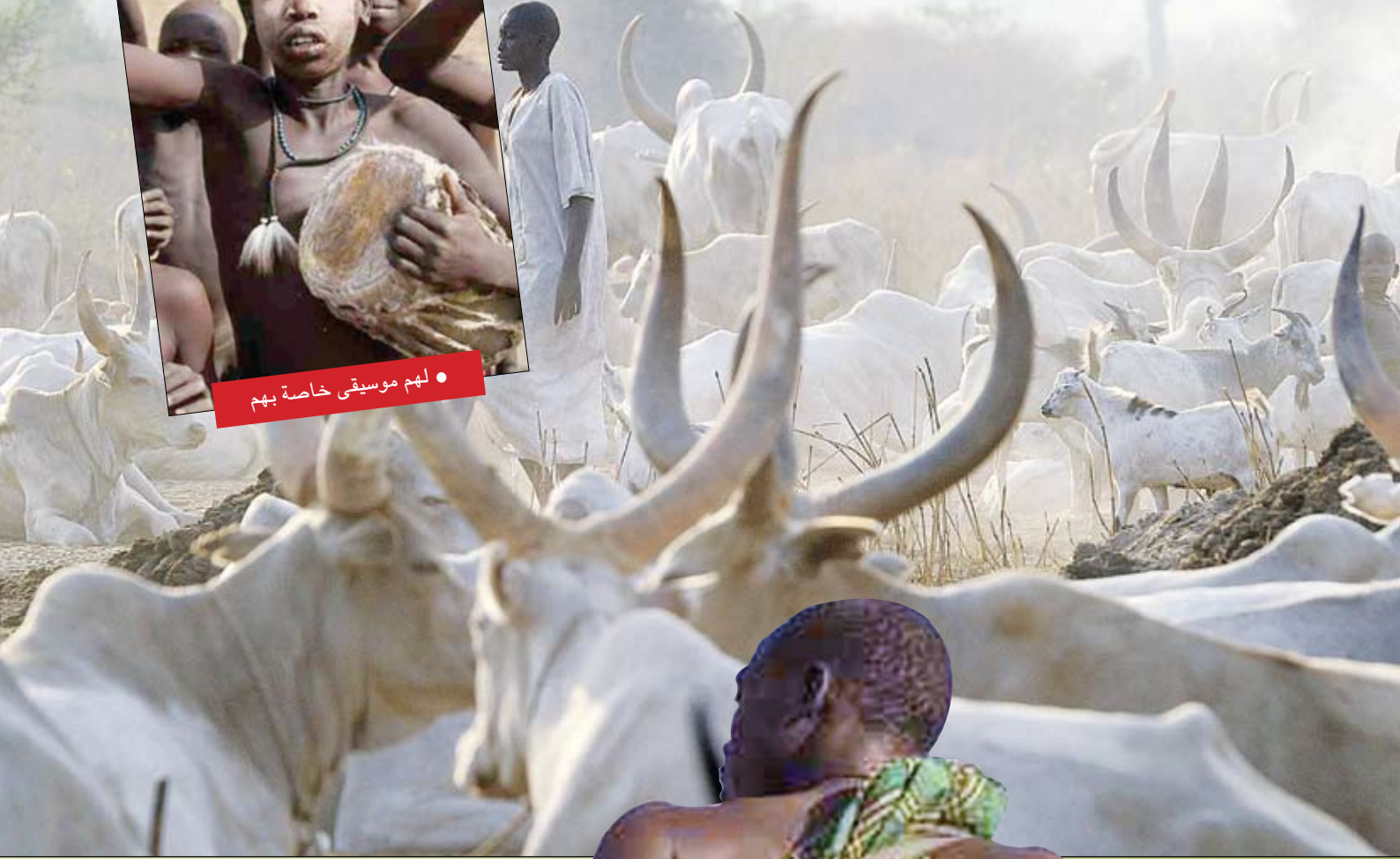


● أطفال وصبية يعملون بالصيد





• لهم موسيقى خاصة بهم



• الأبقار ثروتهم الرئيسة

ويتميزون بطقوس دينية خاصة ذات تفاصيل دقيقة، فعندما تحل سنوات القحط بقراهم مثلاً تخرج القبيلة عن بكرة أبيها في موكب حزين يتجه إلى ضفة النهر وهم يصيحون بلغتهم «أكود، أكود» بمعنى «مطر، مطر» ثم يتجمعون على شاطئ النهر وهناك يقومون بنحر الأغنام وعندما ينزل المطر يقومون بكسر «قلة» من الفخار كانوا قد وضعوها أصلاً في إحدى مزارعهم عندما تحل سنوات القحط. وعند غياب القمر مثلاً يقوم

• يحملون السلاح لحماية قطعانهم







● من احتفالات المنداري



● السمك وجبة أساسية لديهم



« إذا مرض أحدهم يذبحون  
خروفا أسود يدعون قبل سلقه  
بشفاء المريض.. »

ومنحوتات تعكس هويتهم، وهم يجيدون الرسم الذي يعبرون من خلاله عن الحرب كما يحرصون على تلوين أجسادهم. وكمعظم سكان جنوب السودان تأثرت قبيلة المنداري بالحرب التي دارت في السودان منذ بداية الثمانينات وبعد دخول الحركة الشعبية أراضيهم انضموا إلى صف الحكومة، وأثناء الحرب أجبر معظمهم على ترك قراهم وهاجروا إلى مدينة جوبا وتركاككا.

« انتور » وهو عبارة عن ملاءة من القماش تغطي الصدر وقطعة كبيرة من جلود الحيوانات البرية بعد دباغتها لستر العورة أما الرجال فيرتدون جلابيب مقيدة.

#### الموسيقى والأدب

يعبر المنداري عن ثقافتهم بالأغاني الساخرة والتي يحاولون من خلالها معالجة سلوك أفراد القبيلة، بالرقص والشعر الذي دائما مايمدح الكرم والقيم الأساسية لديهم، ولديهم رسومات

المنداري بذبح الدجاج نذرا للرب، حتى يظهر من جديد لأنهم يعانون في غيابه من الظلمة الداكنة وسط الغاية. وإذا مرض أحد أفراد القبيلة يقومون بذبح خروف أسود بعد أن يجتمع كبار السن في القبيلة جميعا ويدعون بأن المرض أصابه؛ لأنه حلف كذبا باسم الرب حيث يقومون خلال اجتماعهم بإطلاق الدعوات قبل سلق الخروف بأن يعجل الرب لمرضهم بالشفاء العاجل. ترتدي نساء المنداري زيا يطلقون عليه

إذا كنت تُهمز دائما، فلا تُهمز بسهولة





# الثقافة الإفريقية ثراء في المكون وتأثير متبادل مع الثقافات الأخرى

أولاً وقبل كل شيء لا بد من التأكيد على ثراء الثقافة الإفريقية وتنوعها باختلاف مكوناتها، كما يجب التأكيد على مدى قوة هذه الثقافة وتأثيرها في الثقافات العالمية الأخرى في الأمريكتين وبلاد الشتات التي انتقل إليها العبيد الأفارقة، في الوقت نفسه لا بد من الإشارة إلى تأثيرها بالثقافات الأخرى الواردة إليها، خصوصاً مع دخول الإسلام في معظم الدول الإفريقية أو فيما بعد الفترة الاستعمارية.



● الفنان الإفريقي  
برع في صناعة  
الأقنعة

٢٤

جمهورية مصر العربية - العدد ١٨٦ - أبريل ٢٠١٥ م

● ملابس شرق إفريقيا  
تختلف عن غربها







● الإفريقي استغل كل ما يحيط به في البيئة



● القهوة جزء من الثقافة الإفريقية الأصيلة

### الضنون والحرف اليدوية الإفريقية

أول ما تشتهر به الثقافة الإفريقية هو عراقة فنونها التقليدية وحرفها اليدوية، والتي نتج عنها مجموعة واسعة من الفنون مثل النحت والرسم وتصنيع الفخاريات وصناعة الملابس والجلود والنحاسيات وغيرها، والأهم في ذلك هو أن لكل فن من هذه الفنون وظيفة اجتماعية، فعلى سبيل المثال لا يمثل نحت الأقنعة مجرد القيام بعمل فني احتفالي فقط، ولكن القناع هو في حقيقته جزء مهم في العلاقة بين الأجيال والتأكيد على دور الأسلاف، والعقائد وإبراز دور الشخصيات الأسطورية وغيرها.

وغالبا ما يركز الفنان الإفريقي في أعماله على العلاقات الاجتماعية والروابط الإنسانية كتصوير الطفل مع أمه أو التوائم

● الطبول الإفريقية أثرت في الموسيقى العالمية

### إفريقيا اشتهرت بعراقة فنونها التقليدية وحرفها اليدوية

### الحكايات الشعبية تلعب دورا في تأكيد الانتماء وحفظ العادات والتقاليد







**الملابس الإفريقية  
تحمل في طياتها تأثير  
الموروثات التقليدية ومنها  
ما يلبس في المناسبات  
المقدسة فقط**

**الموسيقى الإفريقية أثرت  
في معظم أنواع الموسيقى  
العالمية**



وتقاليد  
عادات

● الإسلام ألقى بطابعه الخاص في بعض مناطق إفريقيا

وفضلا عن كونها أداة تربية لتأكيد الانتماء والفخر في المجتمعات المحلية، توفر وظيفة الترفيه، حينما لا يكون هناك أدوات ترفيهية كالأدوات الحديثة.

والعامل الأساس في القصص الشعبية الإفريقية هو اعتمادها على البيئة المحلية بما تحويه من حيوانات وكائنات حية حيث تأتي غالبا على لسان الطيور والحشرات والحيوانات وغيرها. وتعد الحكايات الواردة على ألسنة الحيوانات هي الكثرى اعتمادا في الثقافة الإفريقية الشعبية والتي تستمد منها الحكمة، حيث يتجمع الناس ويتحلقون حول الراوي في نهاية يوم عمل، للاستماع لهذه الحكايات.

#### الملابس

تمثل الملابس والأزياء المحلية التقليدية وجها آخر من أوجه الثقافة الإفريقية وتنوعها، فهي تختلف في أساليب نسجها وخياطتها بل وارتدائها من مكان إلى آخر في القارة جنوب الصحراء، فالملابس التي

أو الأسلاف، ولكن نادرا ما أظهر أو جسد العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة، فضلا عن تصويره الحيوانات بأنواعها وما تمثله من قيمة رمزية.

#### الفولكلور والدين

مثل كل الثقافات الإنسانية يمثل الفولكلور الإفريقي والدين مجموعة متنوعة من الجوانب الاجتماعية للثقافات المختلفة لشعوب إفريقيا. ومثل جميع الحضارات والثقافات تقريبا يتم تداول الخرافات عن الظواهر الطبيعية، وتلعب الحكايات الشعبية دورا هاما في العديد من الثقافات الإفريقية، وجميعها تعكس ثقافة المجموعات المنقولة عنها، لتؤكد الهوية الجماعية للمجموعة ما يخلق شعورا بالانتماء إليها، ويحفظ العادات والتقاليد، ويؤكد مفهوم الموت والحياة، ويشرح مفهوم الرغبات والمخاوف، مثل الحب والزواج والموت والحياة والخير والشر،

● أزياء دول  
الوسط







● كتاب الموتى عند قدماء المصريين جزء من الثقافة الإفريقية عن الموت



● عمارة الهوسا في مدينة زاريا



● الإسلام غير جزءا من العادات والتقاليد

يرتديها الإثيوبيون - على سبيل المثال - في مجتمعاتهم التقليدية تختلف من منطقة إلى أخرى، وهي بدورها تختلف عن الدول المجاورة، وتظل الملابس التقليدية لدى قبائل جنوب إفريقيا تمثل تأكيداً على الموروث التقليدي، إذ في الوقت الذي يرتدي الناس الملابس الغربية للاستعمال اليومي، يحرصون على استخدام الملابس التقليدية في المناسبات العامة أو الاحتفالات الشعبية، وهي ملابس تتكون من جزأين تشبه المئزر الذي يستخدم لتغطية الأرداف والمغلطات، وغالباً ما تصنع من السبرينغ بوك أو جلود الحيوانات، وعادة ما يكون طول هذه الملابس مؤثراً على العمر والوضع الاجتماعي، ومنها ما هو خاص بكبار السن من الرجال والزعماء، كما يرتدي الزولو ذيل البقر والأساور والخلاخيل أثناء الاحتفالات العامة.

أما في المناطق التي يغلب عليها الطابع الإسلامي، فتنبع ملابسها من التقاليد الإسلامية في ستر كامل الجسد وغيرها.

### الموسيقى الإفريقية

بدورها تتنوع الموسيقى الإفريقية جنوب الصحراء حسب المناطق والأعراق، ولكنها في معظمها تتمحور حول الطبول، ففي المناطق الممتدة من النيجر إلى الكونغو وبلدان أصحاب اللغات النيلية الصحراوية تعتمد الموسيقى على الإيقاع الصادر من الطبل البرميل، ولكنها في الوقت نفسه تكون مختلفة في إيقاعاتها، وتشتمل على الرقص كجزاً أساس من عملها، وقد أثرت هذه الموسيقى في الموسيقى العالمية

تنوع اللغات واللهجات، بدءاً من تلك الأفروآسيوية في شمال إفريقيا والقرن الإفريقي وصولاً إلى لهجات البانتو جنوب الصحراء والنيلية الصحراوية في أجزاء من الساحل والصحراء وأجزاء من إفريقيا الشرقية وقبائل الخوي خوي، والأقليات الأصلية في جنوب إفريقيا، ويصل تعداد اللغات واللهجات في إفريقيا إلى المئات، منها ما يتحدث به الملايين كالعربية والسواحلية والهوسا ومنها ما يتحدث به بضع عشرات فقط، وتتعايش هذه اللغات واللهجات مع اللغات الأوروبية كالفرنسية والهولندية والإنجليزية والبرتغالية والإسبانية.



كالسامبا والجاز والبلوز والإيقاع والروك أند رول والسالسا والراب وغيرها . كما تعتمد موسيقى جنوب الصحراء على السلاسل والأبواق و«قرون الماشية» منذ العصور القديمة، كما انتشرت الآلات الوترية بين المنحدرين من أصول آسيوية، وتشمل أنماط الموسيقى الشعبية المبالاكس في السنغال وغامبيا، الهاي لايف في غانا، والزوبلازو في الكوت ديفوار، والماكوسا في الكاميرون والسوكوس في الكونغو، والكيزومبا في أنغولا، والمباكونجا في جنوب إفريقيا.

### اللغات

أدى التنوع العرقي في إفريقيا إلى

إذا لم تكمل الأمر كله، فلا تتركه كله.



الفائز يحصل على أجمل الفتيات ليتزوجها، وإذا مات المهزوم يعوّض أهله بعشرين بقرة

## الصراع بالعصي .. أغرب الطقوس الدموية عند رجال السورما

الالتحام الجسدي، ولكنه يتم عن طريق استخدام العصي حيث يسمح للمتصارعين بضرب بعضهما في أي مكان من جسديهما بكل قوة. والفائز في تلك المعارك ينظر إليه كبطل ويستطيع الحصول على أجمل الفتيات، فضلاً عن إشادة باقي أعضاء القبيلة. أما المهزوم فلا تعويض له في حالة إصابته، ولكن في حالة وفاته يتلقى ذووه تعويضاً عبارة عن ٢٠ بقرة أو فتاة من عائلة خصمه.

يمارس رجال قبيلة السورما في إثيوبيا أغرب طقوس يمكن تخيلها من أجل اجتذاب النساء للزواج منهن، فبدلاً من تودد الرجال إلى النساء بتقديم الهدايا إليهن كما هو معروف لدى البشر في العالم كله، فإن هذا الصراع الدموي هو الوسيلة الوحيدة لنيل رضا فتيات القبيلة وهو ما يمثل اختباراً للرجولة والتحمل في استعراض دموي أمامهن، وإذا كان هذا الصراع نوعاً من المصارعة إلا أنه لا يستخدم أدواتها في







● الجميع متحفز لإصابة خصمه



● طفل في زينته من السورما



● إصابة بليغة



● قتال شرس لا رحمة فيه

### وجبة من الدم

تبدأ تلك الطقوس الفريدة التي يطلق عليها اسم «دونجا» بعد موسم الحصاد وتستهل بتناول «وجبة الدم» وهي عبارة عن شرب لترين من دم البقر الطازج، تستخلص من الحيوان عن طريق إحداث قطع في أحد شرايين الرقبة وفي كثير من الأحيان لا يستطيع الشاب شرب الدم دفعة واحدة، وينتهي الأمر بالقيء في كل مكان.

بعد طقوس الدم، يتوجه رجال السورما الى النهر لغسل أنفسهم قبل دهن أجسادهم بطلاء أبيض للتجمل وإظهار قوتهم ورشاقته لجذب انتباه النساء. تجذب معارك دونجا الفتيات الكثرات جمالا في المنطقة، وجميعهن يأملن في أن يتم اختيار أي منهن من أحد الأبطال، إن لم يكن من أجل الزواج فعلى الأقل للمغازلة، حيث يرتدين القلائد حول أعناقهن من أجل تقديمها للفائزين.

**يبدأ النزال بتناول  
المتنافسين الدم الطازج  
المسفوح من رقبة  
بقرة حية..**





● الفائز في المعركة محمولاً على الأعناق

يمارسون القتال عراة  
تماماً بعد أن يغتسلوا في  
النهر ويزينوا أجسادهم  
بالطلاء الأبيض..

إذا قدمت الفتاة قلاذتها  
للفائز فإنها بذلك تكون  
قد رضيت به زوجاً..

يصل المقاتلون إلى ميدان دونجا في  
مجموعات ضخمة، يحملون أقوى رجل  
ويرقصون وجميعهم يرددون «أنا البطل،  
من ينازلني؟».



● جميع البالغين من الشبان يشاركون في المعركة الدموية



● مقاتلو السورما





● لا بد من شرب الدم أولاً



● أطفال يتدربون على القتال منذ الصغر



● مقاتل في عدة القتال



● مقاتل صنع خوذة من القماش المجدول لحماية رأسه

### صراع العراة

ويحرص المحاربون على البقاء عراة تماماً من أجل إظهار شجاعتهم، باستثناء قفازات في الكف والساعد، ولا يرتدون أي نوع من وسائل الحماية على الإطلاق.

ولأي مقاتل أن يتحدى من يشاء للمبارزة ويجوز له ضرب أي جزء من جسم خصمه، الأمر الوحيد المحظور هو ضرب الرجل عندما يكون منحنيًا لأسفل.

في نهاية المعارك، يشير الفائزون بالعصي في اتجاه الفتيات المفضلات لديهم، فإذا وضعت الفتاة قلايدها حول العصا، فهذا يعني موافقتها وأنها سعيدة أن تكون جزءاً من حياته.

ويسمح للفتيات برفض تلك العروض، ولكن اختيارها يعتبر شرفاً، فإذا أعطت المحارب قلايده، فهذا يعني أنها راغبة فيه.

خذ الحكمة حيث انتهى الآخرون، لأنك لن تعيش طويلاً لكي تتعلم كل الأخطاء.

من كتاب «حقيبة مسافر»  
للدكتور عبدالرحمن السميط  
- يرحمه الله -



• العشرات من أبناء القبائل الإفريقية كانوا يعلنون إسلامهم على يدي السميط «يرحمه الله»

في شمال كينيا وفي وسط قبيلة الغبرا الوثنية أدى نجاحنا في العمل الدعوي بها إلى هداية الآلاف من أبنائها للإسلام، الأمر الذي أدى إلى جنون الكنيسة التي تعمل وسطهم منذ ٥٠ سنة من دون أن تحقق أي نجاح يذكر - فاستدعت القسس الذين قضوا مدة هناك، كما أثارت رجال الشرطة لطرده دعائنا بتهمة الإرهاب.

وأذكر أن شاباً وثنياً فقيراً جداً من هذه القبيلة أسلم لاقتناعه بالإسلام وسمى نفسه عبدالله، جاءنا لينضم إلى دورة للمهتدين فذكر قصته فقال: إنه بعد أن أسلم كان عاطلاً عن العمل فسمع أن كنيسة (C.P.K) البروتستانتية طلبت سائناً فتقدم للاختبار وحصل على المرتبة الأولى فطلبوا منه أن يجهز ملفاً كاملاً ويحضر رخصة القيادة.

فلما قدم أوراقه اكتشف القس الأوروبي أن اسمه عبدالله فقال له إن اسمه هذا لن يمكنه من الحصول على وظيفة ونصحته بتغيير اسمه.

فطن عبدالله لتحاييل القس عليه، وعلم أن المقصود ليس اسمه بل دينه، وأنه يساومه على دينه مقابل الوظيفة خاصة وأن القس يعلم بمدى فقره وحاجته.. فقال للقس: لقد أتيت من أجل وظيفة أعلنتم عنها وديني ليس له علاقة بقدراتي، ثم انصرف تاركاً القس في أقصى درجات الإندهاش لأنه يعلم مدى حاجته للوظيفة. أذكر ذلك وعندنا مئات الموظفين غير المسلمين أغلبهم دخلوا الإسلام بالمعاملة الحسنة لا بالإغراء أو الضغوط والاستفزازات.

### من التجارة مع الشيطان إلى التجارة مع الرحمن

إنك لن تستطيع أن تتخيل الأثر العظيم والثمرة الطيبة التي نجنيتها من الدورات الدينية التي نقيمها للمهتدين الجدد ليتعلموا فيها أساسيات الدين، ويتعرفوا فيها على الحلال والحرام في الإسلام وكيفية أداء الصلاة والصيام وغيرهما، بل نشعر بأهميتها القصوى في تثبيت العقيدة في نفوسهم وتغلغل الإيمان إلى قلوبهم.

فهذه «روزا» إحدى المهتديات الجدد تقول: بالرغم من أنني اليوم أكثر

■ هداية الآلاف من  
أبناء قبيلة الغبرا  
في كينيا أدى إلى  
جنون الكنيسة التي لم  
تحقق نجاحاً وسطهم  
منذ خمسين سنة..

حقيبة مسافر

٣٢  
جريدة الأمانة • العدد ١٨٦ - أبريل ٢٠١٥م







● مع أطفال من قبيلة الغبرا

## ■ الشاب الفقير رفض مساومة القس له بوظيفة مقابل التخلي عن دينه الإسلامي..

## ■ لا يمكن تخيل الأثر العظيم للدورات الدينية التي نقيمها للمهتدين الجدد ليتعلموا فيها أساسيات وقواعد الإسلام..

فقرًا بعد إسلامي. لكنني أشعر بسعادة (هذه العبارة أسمعها من عشرات المهتدين والمهتديات الجدد) تقول: لقد كنت أصنع الخمر وأبيعها للناس، وكانت هذه المهنة تدر عليّ مالا كثيرا، لكنه كان منزوع البركة، يذهب سريعا كما جاء سريعا، ولم يذق قلبي يوما طعم الراحة والطمأنينة، فالقلق كان زادي كل يوم بل كل ساعة، وكنت أشعر في داخلي برفض فطري للخمر والمال الذي يأتي من بيعها على الرغم من أنني غير مسلمة، فكان منزلي يمتلئ بالرجال يوميا يدخلونه في كامل وعيهم، ويخرجون منه لا يعي أحدهم مايقول، بل لا يستطيع أن ينطق بكلمة صحيحة. كان ذلك يحدث معي، وأنا انظر إلى جارتني فاطمة المسلمة التي لا تقرب الخمر ولا تبيعها، بل كانت تصلي كل يوم خمس مرات بعد أن تغسل يديها ووجهها، ولما سألتها لماذا تفعلين هذا؟ قالت: لأصلي لأن الله تعالى أمرني بالصلاة.

فأخذ إعجابي بدين فاطمة ونظافة بدنها وبيتها يزداد يوما بعد يوم، وشعرت أن قناعتي بهذا الدين قد اكتملت، وأن دخوله هي مسألة وقت فقط. وبعد أن استجمعت شجاعتني أغلقت بيتي أمام الخمر وروادها، فلم أعد أصنعها ولا أبيعها، وبدأت أتردد على خلوة لتعليم القرآن بعيدة عن بيتي لمعرفة المزيد عن الإسلام.

سارعت إلى الالتحاق بدورة للمهتدين الجدد التي تقيمها -لجنة مسلمي إفريقيا- لقد استفدت منها كثيرا، وقبل أن تنتهي انتابني الحزن والأسى لأنني كنت في حاجة إلى معرفة المزيد عن ديني الجديد.

لم تكثف روزا بما تعلمته في دورة واحدة، بل طفقت تسعى وراء أهل الخير الذين يدعمون هذه الدورات لتطلب منهم المزيد.

ما ارتفع رجل بكثرة الصلاة والصيام، وإنما يرتفع الرجال بسخاء الأنفس وسلامة الصدور.





## اتهامات لعشرة قساوسة أسبان بالاعتداء الجنسي على أطفال

ووفقا لقناة آر تي في أي فإن الشاب الذي أرسل الخطاب للبابا يشكو له فيه الاعتداء الجنسي عليه، وصديقا له كانا يقومان بالخدمة الكنسية في مذبح في أبرشية غرناطة. وتوجد مزاعم بأن الصبي وصديقه وجهت لهما الدعوة من قبل قس لامضاء بعض الوقت في بيت يستخدمه القساوسة. ويشعر الكثير ممن تعرضوا لاعتداءات على يد قساوسة بالغضب لاختفاق الفاتيكان في معاقبة كبار المسؤولين في الكنيسة الكاثوليكية المتهمين بالتستر على الفضائح.

وجهت محكمة في مدينة غرناطة الأسبانية الاتهام لعشرة قساوسة كاثوليك واثنين من الموظفين في الكنيسة بارتكاب اعتداءات جنسية على أطفال. ويشتهبه في أن القساوسة العشرة والموظفين اعتدوا على صبية بين ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧، ويعتقد أن أكثر الاعتداءات خطورة وقعت في منزل يستخدمه القساوسة. وجرى عدد من الاعتقالات في القضية في نوفمبر الماضي ولكن المشتبه بهم أطلق سراحهم بعد دفع كفالة.

## «الفاتيكان» تحيي الذكرى المئوية لما تسميه «مذابح الأرمن»

وبطريك القدس للروم الأرثوذكس، وحضور مار أغناطيوس يوسف الثالث يونان، بطريك السريان الكاثوليك الإنطاكي، والمطران منيب يونان، رئيس الكنيسة الإنجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة، والأب ميشيل جليخ، الأمين العام للمجلس، والأنبا بيشوي، مطران كفر الشيخ ودمياط ممثلا عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، استنكارها لتلك المجازر، وأنها ستعظم ندوة وصلاة لضحايا هذه المجازر والمشاركة في نشاطات أخرى تقام بهذه المناسبة.

يقيم الفاتيكان احتفالاً بمناسبة الذكرى المئوية لمذابح الأرمن على يد الأتراك في الثاني عشر من إبريل الجاري، بحضور البابا فرنسيس الأول، بابا الفاتيكان، والكنايس العالمية وعدد من الشخصيات العامة، كما تقام احتفالية ثانية يومي ٢٣ و ٢٤ إبريل، في أرمينيا، يتخللها احتفالات دينية وثقافية ومحاضرات عن السلام والمحبة. وأعلنت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، في بيان لها في وقت سابق، عقب اجتماعها بالأردن الذي استمر يومين، بدعوة من ثيوفيلوس الثالث، رئيس المجلس

### كنيسة إنجلترا تعين

### امرأة أسقفاً لأول مرة

عينت كنيسة إنجلترا لأول مرة امرأة أسقفاً، في خطوة تتوج سنوات من جهود دعاة التحديث لإقناع معارضيه من المحافظين. وبعد أكثر من عقدين من سماح الكنيسة بخدمة النساء قساوسة، رسمت لبيبي لين (٤٨ عاماً) الأم لطفلين أسقفاً لستوكبورت، في احتفال في كاتدرائية يورك منستر بشمال إنجلترا. ورئس مراسم ترسيم لين كبير أساقفة يورك جون سينتامو.

وقالت لين في مقابلة نشرتها الكنيسة إنه إذا كان تنصيبها سيشجع ولو امرأة واحدة على النظر لأعلى قليلاً وإدراك أن لديها القدرة والمؤهلات وأن بيئتها أو المحيطين بها لا يمكنهم إملاء ما هو مسموح لها، حينها ستشعر حقيقة بالفخر. لكن الكنيسة لا تزال منقسمة بشأن تلك الخطوة، ويقول دعاة التحديث إن به إنصافاً للمرأة ويمكن أن يساعد في استعادة الكنيسة شبابها، في حين تقول الأقلية المحافظة إن الإنجيل ينص على أن تكون القيادة ذكورية.

## «كنائس الشرق» تناقش «الأخطار» التي تواجه الوجود المسيحي

عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، اجتماعاً على مدار يومين، في منطقة البحر الميت بالأردن، برئاسة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريك القدس للروم الأرثوذكس، ورئيس العائلة الأرثوذكسية في المجلس. حضر الاجتماع الأنبا بيشوي، مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري، ممثلاً عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والأنبا كيرلس وليم، مطران أسيوط للأقباط الكاثوليك. إضافة لممثلي الكنائس الأخرى. ناقش عن الكنيسة الكاثوليكية، فإن الاجتماع الذي استمر لمدة يومين، ناقش وفقاً للبيان الصادر عن المجلس، وانعدام السلم والأمن، والأخطار التي سببها مواجهة التحديات الناتجة عن التطرف في بعض دول الشرق الأوسط، كما ناقش تقارير أعمال تجاه الوجود المسيحي في بعض دول الشرق الأوسط، وشؤونه الداخلية والإغاثة التي يقوم بها المجلس، في كل من الأردن وسوريا ولبنان. وتقرير لجنته التنفيذية.



## «حاخام» أمريكي يعترف بالتلصص على النساء وتصويرهن عاريات في المعبد

ويطالب الادعاء الأمريكي بسجن فرويندل الذي أقر بتصوير ٥٢ سيدة منهن كن عاريات أو شبه عاريات. وكان فرويندل يشغل منصب حاخام معبد كيشير إسرائيل في جورج تاون في واشنطن لمدة ٢٥ عاما قبل اعتقاله. وألقت الشرطة القبض على الحاخام بعد أن اكتشف أحد العاملين في المغطس كاميرا سرية مخفية.

أقر حاخام يهودي بارز في الولايات المتحدة بـ ٥١ تهمة بالتلصص وتصوير النساء عاريات خلسة أثناء قضائهن شعائر دينية في مغطس المعبد الذي يرأسه. وتفيد التقارير التي نقلتها إذاعة البي بي سي أن الحاخام باري فرويندل، ٦٣ عاما، تلصص على ١٥٠ سيدة في غرف تبديل الملابس في معبد لليهود الأرثوذكس في العاصمة الأمريكية واشنطن، وتم تصوير النساء أثناء تأدية ما تسمى بشعائر التطهر لدى اليهود في مغطس المعبد.

## كنيسة إنجلترا تحقق في اتهام قس لإسرائيل بتنفيذ هجمات ١١ سبتمبر

من الاسئلة». وقال متحدث باسم الإبرشية إنه أمر يتسبب في «الحزن العميق والخزي» أن المقال ظهر في الاسبوع نفسه الذي حلت فيه الذكرى السبعين للمحارق النازية. وأضاف المتحدث «هذه التعليقات ليست مقبولة أينما نشرت». وقال إن «إبرشية غيلفورد»، التي يمارس فيها القس سايزر عمله، اتخذت خطوات فورية للتحقيق.

أجرت كنيسة إنجلترا تحقيقا مع قس متهم بنشر مقال على فيس بوك ينحو باللائمة على إسرائيل في هجمات ١١ سبتمبر في الولايات المتحدة. وتوجد مزاعم بأن القس ستيفن سايزر من كنيسة كرايست تشيرش في فيرجينيا ووتر في ساري نشر رابطا لمقال بعنوان «١١ سبتمبر إسرائيل قامت به». وذكرت تقارير أن القس كتب «هل هذا مناهضة للسامية؟ إنها تطرح الكثير

## محاولات لتنصير مسلمي بعض القرى الموريتانية

ضبطت أجهزة الأمن الموريتانية بعض الأجانب أثناء توزيعهم نسخا من الإنجيل في قرى موريتانية جنوب ووسط البلاد في محاولة لتنصير مسلميها وإخراجهم من الإسلام.

وقالت مصادر أمنية موريتانية: إن خمسة أجانب تم اعتقالهم بالفعل في مدينة «مقطع لحجار» وسط البلاد أثناء جلسة لهم مع بعض النساء والأطفال الموريتانيين قاموا خلالها بتوزيع نسخ من الإنجيل، مشيرا إلى أن الأجانب كانوا يتواجدون بالمدينة، وإن السلطات كانت تظنهم مجرد سياح، واكتفت بمراقبتهم عن بعد للاطمئنان على أمنهم قبل أن يتم تبليغها بالحادثة.

وكان أسقف كنيسة نواكشوط مارتين هابي، قد دعا قبل فترة المنظمات المسيحية للتوجه إلى موريتانيا، في تصريحات أثارت ضجة في الشارع الموريتاني، ونظر إليها على أنها محاولة لضرب المجتمع الموريتاني المسلم المحافظ.

## الفاتيكان يحقق في انتشار صور إباحية لاستغلال الأطفال جنسيا في الكنيسة

اعلن الفاتيكان أنه يتحرك لمكافحة «الشذوذ الجنسي» الذي يستهدف الأطفال تحديدا «في قلب الكنيسة الكاثوليكية». ولم يكشف مدعي عام الكرسي الرسولي جيان بيرو ميلانو أسماء المتهمين بحيازة صور إباحية تستغل الأطفال ولكن صحيفة الغارديان نقلت عن فيديريكو لومباردي المتحدث باسم الفاتيكان أن أحدهم هو السفير السابق جوزيف فيسولوفسكي. وكان المطران فيسولوفسكي جُرد من حصانته الدبلوماسية وأقيل من منصبه بعد اتهامه بالاعتداء جنسيا على أطفال خلال عمله سفيرا للحبر الأعظم في جمهورية الدومينيكان. وينتظر المطران البولندي السابق الآن مثوله أمام هيئة قضاة أول محكمة تُعقد للنظر في قضية اعتداء جنسي داخل مقر الكرسي الرسولي في تاريخ الفاتيكان. وإلى جانب قضايا الصور الإباحية التي تستغل الأطفال تحقق سلطات الفاتيكان في طائفة كاملة من الجرائم الأخرى من بينها تهريب مخدرات وتبييض أموال.





# أوكومفو أنوكي..

## أسطورة الأشانتي المقدسة وباني مملكتهم

ليس ثمة فرق كبير بين الشعوب في تحويلها لأفراد منها إلى أساطير، يستطيعون القيام بكل ما هو خارق للعادة، والصاق صفات خارقة بهم بما يحولهم إلى كائنات فوق بشرية، وما يلاحظه علماء الاجتماع في هذا المجال أن الأفراد الذين تحولهم شعوبهم إلى أساطير لابد أن يكونوا قد أدوا أدوارا كبيرة في حياة هذه الشعوب. من هؤلاء الذين أسبغت عليهم شعوبهم الصفات الأسطورية ذلك الكاهن الوثني الذي يدعى أوكومفو أنوكي أحد مؤسسي دولة الأشانتي في غرب إفريقيا، إذ أن هذا الرجل كما ورد عنه في دراسات الباحثين التاريخيين إنه فضلا عن كونه رجل دولة كان مشرعا قانونيا وكاهنا، ولذلك يقال إن مواهبه المتعددة جعلته يضع دستور هذه الإمبراطورية الضخمة في وقتها، كما وضع أسس عاداتها وتقاليدها، ومن هنا كان تأثيره الضخم في تاريخها.





● تمثال لأوكومفو في كوماسي

«أوكوقوا» سوف يصبح أكثر فقرا، ولكن إذا أخذ حقه من الرعاية فسيصبح شعبه من أعظم الشعوب.

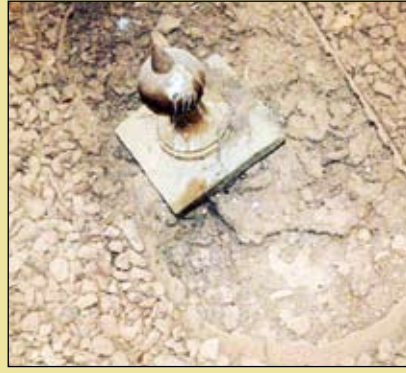
### أوكومفو المقدس

بداية الحكاية الحقيقية لسطوع نجم أوكومفو هي صداقته مع ذلك الشخص الذي يدعى أوسي توتو وكلاهما عاش في أكوامو «كوماسي» حاليا، وكان توتو من سلالة «أويكو» الملكية، وهو الذي ساعد في إرساله إلى محكمة نانا انسا لتعلم فنون الحكم.

وعندما توفي عمه استدعى أوسي توتا لتولي قيادة العشيرة أويكو ثم قبيلة الأشانتي فيما بعد، وبالطبع انتقل معه أوكومفو، حسب الروايات الشفاهية «بدعم روعي من السماء» وهنا تبدأ نجاحاته مع أوسي توتو، فقد عينه كبيرا لمستشاريه، ومن ثم أصبح يعزى كل نجاح عسكري أو دبلوماسي لقوة أوكومفو السحرية، إذ أن امبراطورية الأشانتي توسعت في هذه الفترة تحت حكم أوسي توتو توسعا كبيرا، وأصبحت دولة قوية يعمل لها ألف حساب، وهو الذي منح منطقة كوامو أو كوامان اسم كوماسي.

### سلطة من السماء

في سنة ١٧٠١ منح أوكومفو أنوكي سلطة عليا معترف بها من الجميع بسبب



● السيف لا يزال في مكانه



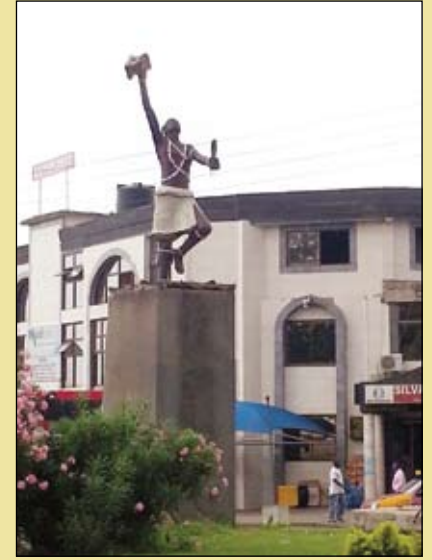
● المقعد الذهبي للأشانتي



● لعبة أوكومفو القديمة التي حفرها بأصابعه في الحجر

## «قومه اعتبروه «نبيا» وزعموا له منآت المعجزات الخارقة..»

إنه يريد طعاما»، وقال لهم إن الله قد تجسد في جسد هذا الطفل، والخلاصة أن هذا الطفل ليس إنسانا عاديا بل ولد لمهمة خاصة، وإذا لم يؤخذ أمره بجدية فإن والدته سوف تموت وأن شعبه



● تمثال لأوكومفو ممسكا بالمقعد الذهبي

### ولادته

المعروف عن أنوكي أنه ولد في وقت متأخر من القرن السادس عشر الميلادي في منطقة نزيما المعروفة حاليا باسم جومورو في غرب غانا، وكان والده من بنين وأمه من أنسوازو «نزيما الشرقية» وقد أطلق عليه والده إسم كاكرو أكاه، ثم تحول إلى اسمه المعروف به أوكومفو أنوكي.

بعض الروايات الشفاهية تقول بأنه ينحدر من قبيلة نوتسي في توغو التي استقرت فيما بعد في غانا، أما الأسطورة فنقول إنه «ابن» أنو الهادئ والضعيف جسديا، وأمه هي مانوبيا النشيطة والثرثارة في الآن نفسه، وأنه ولد ممسكا بمهفة من ذيل بقرة بيضاء في يده اليمنى، لم يستطع أحد حينها أن يفلتها منه، فقد كان ممسكا بها بإحكام، ولذا استعانوا بامرأة لها معرفة بتلك الأمور تمكنت من نزع ذيل البقرة من يده وعندها فتح عينيه، ولذا أخذ اسمه «أنوكي» من لغة «قوان» ويعني قسمها الأول «أنو» رؤية و«كي» ويعني أعطي فاكتملت الكلمة «أنوكي» أي صاحب البصيرة.

وتزيد الحكايات الشفاهية في ذلك أنه عندما ولد سار على قدميه ونطق متكلما وكانت له أسنان ولحية كما أنه كان قادرا على الكلام، وعندما تشاوروا مع الكاهن بشأنه قال لهم «إن الطفل يقول



« يدعون أنه غرس سيفاً  
في الأرض لم يستطع أحد  
نزعها حتى الآن.. »

« يقولون إن الله أرسل له  
مقعداً مصنوعاً من الذهب  
الخالص من السماء.. »



● المقعد الذهبي محمولاً في مكان عام

دوره في هزيمة شعب الدنكيارا، وتقول الأسطورة: إن هذه السلطة منحت له من السماء إذ أرسل إليه بالمقعد الذهبي، بما يعني منحه الصلاحيات الكاملة من الله لأن يكون هو الملك الجديد، وتكمل الأسطورة أن الكرسي هبط بسلام في مجلس الملك نانا أوسي توتو في يوم جمعة، وكل طفل من الأشانتي يعرف هذه القصة وتتداولها الأجيال جيلاً بعد جيل.

قاد أوكومفو شعب الأشانتي إلى مزيد من الوحدة والقوة والرفاهية وأصبحت المنطقة منيعة في وجه أي اعتداء خارجي، وأصبح هو الرمز المقدس، وتحول إلى مصدر إلهام لقومه.



● مستشفى أوكومفو التعليمي في كوماسي

#### المقعد المقدس

يبلغ ارتفاع المقعد المقدس المصنوع من الذهب الخالص حوالي قدم ونصف القدم عن الأرض وعرضه يبلغ حوالي القدمين، وبه أجراس نحاسية، ولا يسمح بوضعه على الأرض إنما يوضع على عرش خاص به، يكون مفروشا بجلد الفيل. لقد حذر أنوكي من التفريط في هذا المقعد بأي شكل من الأشكال، بحجة أنه إذا فقد فستفقد الأشانتي قوتها وستتفكك مملكتها وتعم الفوضى، وهذا ما يفسر أنه عندما طلب حاكم المنطقة البريطاني في سنة ١٩٠٠ إرسال المقعد إلى ملك بريطانيا، دخل الأشانتي في معركة مع المحتل لمدة سنتين استنكاراً لطلب البريطانيين الدنس لمقدهم المقدس.

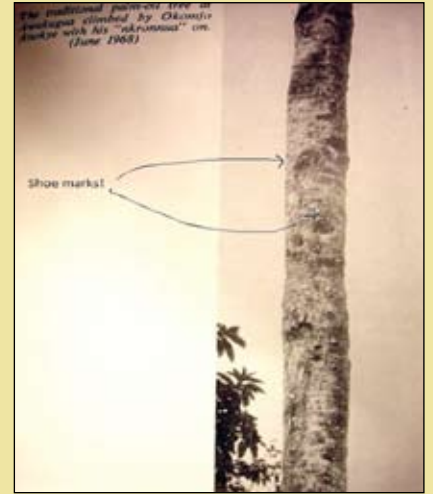


● كاهن الأشانتي الحالي أوتومفو أوسي توتو الثاني يجلس إلى جانب المقعد الذهبي





● مكان اللعبة أسفل الشجرة



● مكان حذاء أو كومفو أنوكي محفورا في جذع شجرة

● منحوتة للمقعد الذهبي محمولا

توفي، فاستغرب الرجل الأمر، لأنه كان قد قابل الكاهن الأعظم قبل قليل وقال له إنه جاء بعلاج للموت ولكن بسبب جشع ابن أخيه فلن يعطيه لأحد من الأشانتي، وبعد أن أذاع الصياد هذا الخبر، انتشر القول بأن أو كومفو أنوكي لم يمت إنما هو حي يرزق في الغابة.

### معجزات أنوكي

● ألصقت العديد من الصفات الخارقة لأوكومفو أنوكي منها قدرته على وضع عدد من الأطباق الفارغة فوق بعضها البعض رأسيا، ثم ملأها بالفوفو «طعام محلي» ولم ينزلق منها الطعام.

وتقول الأسطورة أن الكاهن العظيم ترك تعليمات محددة لابن أخيه وخليفته في الحكم سياو أنيم، قال له فيها: إن الكاهن العظيم سيسافر في عالم الروح لمدة سبع سنين، بحثا عن علاج للموت، ثم يعود بعد ذلك ليدخل في جسد الإنسان من جديد لمدة سبعة أيام، وبعد هذه المدة ترث المقعد الذهبي وما تركته من ثروة، إلا أن ابن أخيه استعجل حياة ثروة عمه، فأعلن وفاته بعد سبعة أيام فقط بدق الطبول في جميع أنحاء المنطقة، وتذهب الحكاية إلى أن صيادا سمع هذا الضجيج في الغابة فسأل عن السبب فقبل له أن الكاهن الأعظم قد

### قوانين أو كومفو أنوكي

يقال أن أو كومفو أنوكي كان صانع قوانين عظيمة، إذ إنه وضع سبعة وسبعين قانونا، تغطي كل احتياجات الناس من الولادة وتربية الأطفال مروراً بكيفية الاحتفال بطقوس البلوغ والعلاقات الحميمة واختيار الرؤساء ونظام الحكم بل والموت وطقوس الدفن حتى اليوم عند الأشانتي.

### وفاته

بالطبع إذا كانت حياة أو كومفو أنوكي يمثل هذه الأسطورة، فإن موته لا يمكن إلا أن يكون أسطوريا أيضا،





● المقعد الذهبي هابطا عليه من السماء

غزيرة حتى وقت متأخر من الليل منعت الناس من العودة إلى بيوتهم، فذهب إلى مكان قريب وجاء بأوراق وأعطى كل واحد ورقة وطلب منه أن يضعها تحت إبطه ويغمض عينيه، وبمجرد أن فعلوا ذلك وفتحوا عيونهم وجدوا أنفسهم في بيوتهم.

عدا هذه المعجزات هناك المئات غيرها مثل أنه صب نبيذ ثمر النخيل على الأرض فنمت نخلة في المكان على الفور، ويزعمون أنها لا تزال موجودة حتى الآن في الشارع الرئيس لمدينة أوكوكوقو، ويتم حصادها سنويا. وينسب إليه أنه كان يسير تحت المطر من دون أن يبتل، وأنه كان يشير بأصبعه إلى الصقور فوق الشجر فتسقط ميتة، كما أنه طهى الطعام في إناء مثقوب وكان يقذف البيض فلا ينكسر، كما ينسب إليه صعوده شجرة زيت النخيل بصندله الخشبي وترك أثاره عليها والشجرة لا تزال باقية حتى الآن...

فضلا عن ذلك هناك معجزة الكرسي



● وفقا للأسطورة فإن المقعد الذهبي هبط من السماء في هذا المكان



● تمثال آخر لأوكومفو في ادانسي

● زرع الموز فنما وأثمر ونضج الثمر وحصده في اليوم نفسه.  
● سار على خيط رفيع مشدود من جهتيه وهو يرتدي صندله الخشبي.  
● كان يخرج من الغرفة وبابها مقفل. وينسب له أنه جلب الماء من النهر في سلة، ومنع ماء المطر من أن ينزل في بيته الذي كان من دون سقف، كما ينسب له قدرته على تشريح نملة واستخراج أمعائها.  
● كان يستطيع إيقاف هطول المطر أثناء الاحتفالات والمهرجانات حتى انتهائها.

● كان اللحم يتوفر في بيته من دون أن يخرج ليشتره، ولذلك لم يخلو طعامه منه، ويقال إن أمه طبخت ذات مرة «الفوفو» من دون لحم فطلب منها أن تعد له حساء جوز النخيل، فقالت له لا يوجد لحم، فقال لها اذهبي خلف المنزل وستجديه، فلما ذهبت وجدت زوجها سميئا من الضباء فذبحته وطبخته.  
● ذات مرة أثناء طفولته سقطت أمطار





● تمثال آخر لأكومفو في مركز مدينة كوماسي التجاري

ادعوا أنه جاء بعلاج للموت  
ولكن بسبب جشع ابن أخيه  
رفض أن يعطيه للبشر..

«كان يسير تحت المطر من دون  
أن يبتل ويشير إلى الصقور  
بأصبعه فتسقط ميتة»



● تمثال آخر لأكومفو في مركز مدينة كوماسي التجاري



● النسخة الحديثة من لعبة أوكومفو

العجيب في الأمر أنه إذا حاول أحد مناقشة أتباع أوكومفو في مدى صحة هذه المعجزات يحتجون بقولهم وهل يستطيع أحد أن يثبت صحة أن المسيح «عليه السلام» قد سار فعلا على الماء أو أن موسى عليه السلام استطاع فعلا اجتياز البحر الأحمر من دون أن يبتل بالماء.

في الأرض «موجود حاليا في فناء المستشفى التعليمي في كوماسي» الكثرى شهرة من بين معجزات أنوكي الذي اشتهر بالتعامل بالسحر، حيث يقولون إن لا أحد استطاع خلع هذا السيف من الأرض حتى الآن، وهناك أيضا معجزة حفر لعبته المفضلة بأصابعه في الحجر، ولا يزال الحجر باقيا حتى الآن أيضا.

الذهبي الذي هبط عليه من السماء، كما ينسب إليه حل مشاكل النساء العاقرات، ومنحهن القدرة على الإنجاب. كما يقال إنه سخر النحل في حربه ضد شعب «الدنكيارا» الأمر الذي جعلهم يفرون أمام جيشه من المعركة. كما أنه أظلم الطريق أمامهم فلم يستطيعوا الرؤية للعودة إلى بيوتهم وغير ذلك المئات من الحكايات الخارقة والتي تبدو وكأنها حكايات أدبية أكثر منها أي شيء آخر مثل أمره للأشجار بأن تسد الطريق أمام الاعداء الخ. وتبقى معجزة غرسه السيف أو الخنجر

الخبرة ليست ما يحدث للإنسان، بل ما يفعله الإنسان بما يحدث.. «أرشميدس»



تمر على مدن السنغال وموريتانيا ومالي



# بوالمقداد..

**ليست مجرد سفينة إنما رابط ثقافي في نهر السنغال بين شعوب ٣ دول**

يمثل تاريخ عبارة بوالمقداد التي أخذت أسمها من مالكها الأول الحاج بوالمقداد والتي تقطع نهر السنغال من المحيط في الشمال الغربي في سانت لويس حتى مالي حكاية يصفونها هناك بالأسطورية إذ يعود تاريخ هذه العبارة إلى منتصف القرن الماضي وتحديدا منذ عام ١٩٥٠ حيث بنيت في هولندا، وأرسلت إلى السنغال لتعمل في نقل البضائع والركاب من روصو على الحدود بين السنغال وموريتانيا حتى ميناء سانت لويس على المحيط. في عام ١٩٧٥ اشترى شخص يدعى «جورج كونسول وبو» العبارة ليحولها إلى قارب سياحي، ولكن توقف العمل بها لعدة سنوات وعادت للعمل في سنة ١٩٨٠ بين سانت لويس وبودور في الحدود بين موريتانيا والسنغال، ثم تركت العمل في نهر السنغال سنة ١٩٨٢ بعد بناء سد دياما، لتبدأ سلسلة من الرحلات البحرية بين الكازامانس وسيراليون في نهر كونو وأيضا في غينيا بيساو، ولكن في عام ٢٠٠٥ عادت إلى العمل في وطنها الأول السنغال، وهي تعمل حاليا في الفترة من أكتوبر وحتى مايو في رحلة أسبوعية لتقطع ٣٠٠ كيلو متر وتتوقف فيها في أماكن عدة في موانئ صغيرة على النهر.



● تعبر السد

● أطفال في انتظار السفينة





● بوالمقداد عن قرب

### رحلات سياحية

تبدأ رحلة العبارة بدءاً من مدينة سانت لويس على المحيط، حيث العمارة الاستعمارية المألوفة بألوانها الصفراء والمستشفى القديم الذي يعود تاريخه إلى سنة ١٨٤٠، وقرية الصيادين ومقابر المسلمين وغيرها من المناطق المميزة في المنطقة.

« يعود تاريخها إلى  
منتصف القرن الماضي  
ولا تزال تعمل »







### ● تمر أمام إحدى المدن

ماغانا في موريتانيا، وباكل في السنغال وصولاً حتى كاييس في مالي ثم بافولابي يذكر أن النهر ينبع من غينيا.

كما يمكن مشاهدة أشجار النخيل والمانجو على طول ضفاف النهر فضلاً عن أنواع العمارة المختلفة سواء التي بنيت على الطريقة التقليدية في جنة أو الفرنسية، وكذلك أكواخ وقرى أبناء قبائل الفولاني

والخنازير البرية والقرى والمدن حتى الوصول إلى روصو وهي مدينة موريتانية تقع على النهر، ثم المناطق الأخرى مثل ريتشارد تول داجنا، بودور، بوغو، بابابي، أمبوتو، كايدي، ماتام، ثم

بعد ذلك تعبر سد دياما الذي أنشئ لحماية دلتا النهر، ثم المرور بمحمية جودج للطيور في دلتا نهر السنغال، حيث توجد الحياة البرية المحلية، وعلى امتداد الطريق عبر النهر الذي يفصل بين البلدين موريتانيا والسنغال يمكن مشاهدة مزارع الأرز



● ترسو على رصيف غير مهيباً



● إحدى ضفاف نهر السنغال





● باستطاعتها الرسو في أي مكان في النهر



● فندق في طريق بو المقداد



**غادرت السنغال بعد إنشاء  
نهر دياما لتعمل  
في سيراليون وغينيا بيساو  
ثم عادت مرة أخرى..**

عشرة أمتار، وهيكلها مصنوع من الصلب، وتتسع لثمانين راكبا، وتحتوي على مطعم مكيف الهواء وآخر في الهواء الطلق، وبركة سباحة وغيرها من وسائل الراحة.

والتكرور بما يعني أن هذه السفينة تربط بين ثقافات بل ولهجات ولغات وعادات وتقاليد متعددة .

**مواصفات السفينة**  
يبلغ طول السفينة ٥٢ مترا بارتفاع



● مطعم السفينة



● بوالمقداد في عرض النهر

**من اغتاب الناس أمامك، اغتابك أمامهم.**





# اللاما..

## أطف الحيوانات البرية وأطرفها

تعيش حيوانات الاما في مرتفعات جبال الأنديز، خاصة في بوليفيا والبيرو، على ارتفاع أربعة آلاف متر فوق سطح البحر في أرض وعرة ومناخ شديد البرودة. وهي من فصيلة الجمال إذ تتشابه معها كثيرا وإن كانت أصغر حجما وصوفها أطول وأغزر وأنعم. ولا سنام لها، لهذا يطلق عليها «جمال الجبال» افتراقا عن «جمال الصحراء». يصل طول الواحد منها إلى ١,٨ متر حتى قمة الرأس ويبلغ وزنها ما يقارب ١٣٠ كيلوغراما. ويستطيع الحيوان البالغ منها أن يحمل ٣٠٪ من وزنه ويقطع به ما يقارب ١٥ كيلومترا دون كلل. وهي حيوانات اجتماعية تعيش في قطيع تحكمه تراتبية محددة وتقاليد صارمة.







● البصق يكون حسب الموقف

## تبصق على من يضايقها حسب درجة مضايقته لها

## تتزاوج في الستر على خلاف بقية الحيوانات

نقل بضائعهم وحاجياتهم عبر الجبال حيث يبدأ التدريب بتدرج حكيماً ورحيم بينما الحيوان في سن الثالثة، ويستمر التدريب حتى التاسعة، بعدها يدخل في مُعترك العمل، يحمل الملح واللحم المجفف وحبوب الكينو ودقيق الشينو المصنوع من مسحوق البطاطس المجففة من مواطنها الجبلية المرتفعة ويهبط بها إلى أسواق الوديان المنخفضة، ثم يعود من هذه الأسواق بحبوب الذرة والفاصوليا الجافة والفاكهة والسكر لأصحابها وأصحابه في أعالي الجبال.

### طباع وتقاليد

اللاما كائنات لها تقاليد عيشها الخاصة وطباع كامنة تظهر عند الضرورة، فهي برغم تدجينها لا تزال على فطرتها

تم تدجين اللاما منذ عهود بعيدة بعمق الحضارات التي ازدهرت في منطقة الإنديز والتي قضى عليها الغزو الأوروبي للقارة الأمريكية تحت مُسمى الكشوف الجغرافية، ولا تزال هناك بقايا تقاليد من آثار هذه الحضارات أبرزها حضارة الإنكا التي يرتبط أحفادها بعلاقات وثيقة مع حيوان اللاما المدجن، فالنوع البري يكاد يكون منقرضاً كلياً الآن، بينما هناك شواهد على أن قطعانها كانت ترعى حرة بالآلاف في منطقة الإنديز الوسطى، وثمة من يؤرخ أن الغزاة الإسبان استخدموها بكثافة بلغت ٣٠٠ ألف لاما لنقل الخام من مناجم الفضة أيام نهبهم لفضة هذه الأرض. وقد ظل ما تبقى من سكان وسط الإنديز الأصليين يدرّبون هذه الحيوانات على



● حيوان اللاما يرتبط بالإنسان بشكل كبير



● تصاحب الإنسان حتى في المدن



## يتم تدريبها منذ صغرها والخبراء يحذرون من طول صداقتها

### تجتمع إناث القطيع على حماية مولود إحداهن والدفاع عنه



● تبصق على أحدهم

رائحة لحمه الطرى الغض!

#### سلوك مختلف

تحذر حيوانات الالاما، في مراعيها الشاسعة وعند اقتراب الخطر بعضها بعضاً بهمهمات مميزة، وعند الغضب أو الخوف تتحول هذه الهمهمات إلى ضوضاء قد تشكل نوعاً من الردع الاستباقي لمصدر الخطر. أما المدهش فهو استخدامها البصق تعبيراً عن اعتراضها أو احتجاجها أو غضبها. ولأنها كائنات مجتررة وبرغم أن معدتها صغيرة إلا أن هذه المعدة تتكون من ثلاث غرف، وهي تستدعي بصقاتها من كل غرفة بما يناسب ما تبصق عليه، فالإناث عادة لا يبصقن إلا على الصغار الذين

١٤ كيلوجراماً لكنه يقف على أقدامه فوراً، فتمسّد جسمه الصغير بلمسات حنون من خطمها الندي عوضاً عن لعقه بلسانها لأن لسانها مُقيّد فهو ملتصق بقاع فمها ولا تستطيع إبراز أكثر من نصف بوصة خارجه، وبينما تقوم بهذا التمسيد الحنون لوليدها الخارج لتوه إلى نور الدنيا، تغمغم بإيقاع يشبه الهددة كأنها تقول له «أنا معك.. أنا معك..». ثم إن كل إناث القطيع متى ما عرفن أن هناك وليداً جديداً خرج إلى النور سارعن للإحاطة به لتدفئته وحمايته من خشونة كبار الذكور إن حضروا وبشر المفترسين إن اشتموا

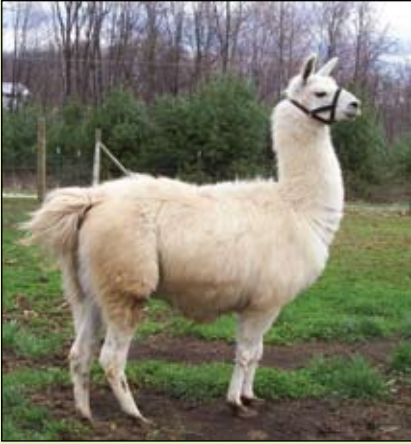
الأولى، حيية، لا تتزاوج على مرأى من الناس مثل بقية ما تم تدجينه من حيوانات كالحمير والغنم والخنازير والكلاب، وتتعانق قعوداً وعلى مهل، ولا يحدث التبويض في الأنثى إلا أثناء الجماع فتكون البويضة مخصبة من فورها لهذا لا تحيض إناث الالاما. وبعد حمل يطول حتى ٣٥٠ يوماً تلد الأم واقفة، وفي الصباح فقط، فتضع وليداً لا يزيد وزنه على







● تتداخل فيها أشكال حيوانات عدة



● حيوان اللاما



● مجهزة لحمل الأثقال



● ودودة في علاقتها بالبشر

الذكور تحديدًا ضمن منافساتهم على الطعام والتزاوج، ويكون رمزياً كما معظم قتال «الحيوانات» التي لا يقتل بعضها بعضاً على الأغلب الأعم، فهم يتعاركون بالرفسات وتصادم الأجسام والمصارعة بالأعناق الطويلة، لكنهم لا يقتلون بعضهم بعضاً أبداً، مهما كانت ضراوة العراك، ويستخدمون في ذلك البصقات من النوع الثالث تعبيراً عن شديد احتقارهم للخصم، وهو ما يحدث مع الرعاة الذين أخطأوا عند تنشئة اللاما فأفراطوا في ملازمتها حتى شبَّ بعض اللاما يحسبهم أفراداً من نوعه، فهو يتعارك معهم

إن أغضبوه كما يتعارك مع بنى جنسه، بالرفسات وضربات الأعناق والبصق الشنيع، لهذا ينصح المربيون المحنكون الأجيال الجديدة من المربين ألا يلازموا اللاما طويلاً في صغرها، حتى لا يدفعوا ثمن هذه الملازمة رفسات ودفعات أعناق ثقيلة كلها، وأثقل منها بصقات الاحتقار.

يُظهرون حماقات تعرضهم وتعرض القطيع للخطر، لهذا تكون البصقة خفيفة ومقبولة القوام والرائحة لأن الأم أو الأنثى تستدعيها من غرفة المعدة الأقرب التي يكون فيها الطعام طازجاً بعد ومقبول الرائحة والقوام، أما البصقات المستدعاة من غرف المعدة الأبعد والأعمق فيقوم بها الذكور في العادة، أثناء العراك مع بعضهم البعض أو مع رعاتهم أو من يُسيء إليهم أو يرفض لهم طلباً مما لوَّح بإعطائه لهم ولم يف بما وعد، وقد سجل سياح كثيرون أن من يلوِّح بطعام للذكور اللاما ولا يعطيهم إياه



● تكون شديدة الغضب أحياناً

متى ما اقتربوا لأخذه، على سبيل المزاح أو الخداع أو الإغاضة، سرعان ما ينال بصقة مجلوبة من أعماق غرفة المعدة الثالثة فتكون شديدة اللزوجة وكريهة الرائحة نظراً لفراط تخمرها. بصقة كائنات اللاما إذن أداة استنكار وردع تتخلل العراك الذي يدخل فيه

أول وأفضل الانتصارات أن تهزم نفسك.. «أفلاطون»



# صور من أفريقيا



رجال يعبرون بحيرة تشاد بجمالهم  
بينما امرأة تغسل ملابسها



شبان من أبناء قبيلة الكارو في  
إثيوبيا بملابسهم  
وزينتهم التقليدية



شيوخ قبائل نيجيرية  
يصطفون انتظاراً لوصول  
الرئيس جودك جوناثان  
خلال حملته الانتخابية  
الآخيرة





إطفائي يحاول إخماد النيران التي اندلعت  
في الغابات المحيطة بمنطقة كيب تاون  
في جنوب إفريقيا



غانيان ينقلان محصولهما  
بواسطة الدراجات الهوائية



كبار وصغار في مخيم  
زعمزوم بالقرب من الفاشر  
في شمال دارفور





لحوم حيوانات برية معروضة للبيع  
في غينيا الاستوائية



محتجون في العاصمة المالية  
باماكو ضد رسومات صحيفة  
شارلي إبدو الفرنسية المسيئة



مشجع كرة قدم من  
بوركينافاسو خلال  
تصفيات إفريقيا الأخيرة





معاينة وعلاج 14 مليون

توزيع 900 ألف نظارة طبية

1,035 حملة طبية

42 دولة مستفيدة

إجراء مليون عملية عيون

إنشاء 25 مستشفى لطب العيون



# تبرع بالقليل لتسعد الكثيرين ..

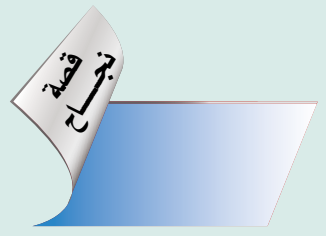
المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الدولية العالمية  
(102-11761539-01)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر  
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA2280000301608010044457)





## سيدة وهبت نفسها للعمل الأهلي والاجتماعي

**د. إيمان بيبرس..**

### قائدة كتيبة محاربة الفقر في مصر!

وهبت هذه السيدة نفسها للعمل الأهلي والاجتماعي، لتقود كتيبة من المتطوعين لمحاربة الفقر في مصر، وتؤسس أول جمعية تعمل في الأحياء العشوائية من أجل الاستثمار مع الفقراء! إنها الدكتورة إيمان بيبرس رئيس مجلس إدارة «جمعية نهوض وتنمية المرأة» والممثل الإقليمي لمنظمة أشوكا العالمية في منطقة الشرق الأوسط، وأحد أبرز المهتمين بالعمل الأهلي في مصر.

المعيلة اقتصادية من خلال منحها قروضاً صغيرة توفر لها فرص عمل، وتسعى إلى تمكينها قانونياً، واجتماعياً، وثقافياً، وصحياً، ورفع وعيها بحقوقها وواجباتها كما تستهدف الجمعية خلق حلقة اتصال بين الجهات الحكومية المختلفة من ناحية، والمرأة المعيلة من ناحية أخرى، وكذلك لفت نظر صانعي القرار للمرأة المعيلة والفتاة المهمشة، وتوصيل أصوات هذه الفئات المهمشة بنفس أسلوبها، ما يعني رفع وعي المجتمع عامة، بمخاطر تجاهل حقوق المرأة والفتاة المهمشة، وعواقب تجاهل وجودهما القانوني، وفي الوقت نفسه تستهدف الجمعية إقامة روابط بينها والجمعيات النسوية من جهة ومع الممولين من جهة أخرى. ويدير الجمعية سبعة من أعضاء مجلس الإدارة على رأسهم الدكتورة إيمان بيبرس، وهم جميعهم متطوعون، ويتم انتخابهم بواسطة الأعضاء المؤسسين للجمعية ويبلغ عددهم ٢٨ عضواً وتجرى اجتماعات مجلس الإدارة شهرياً حيث يتطلب إصدار أي قرار موافقة أغلبية الأعضاء ويتم انتخاب رئيس مجلس الإدارة أيضاً بواسطة اجتماع الأعضاء، بينما تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بمراجعة حسابات الجمعية.

#### الاستثمار مع الفقراء

تعمل الجمعية في أفقر أحياء القاهرة وضواحيها وتنتشر أنشطتها -فضلاً عن منشية ناصر- في مصر القديمة، دار السلام،

أكثر تحديداً المرأة المعيلة في المناطق العشوائية والتي تعتبر من أكثر الفئات تهميشاً في المجتمع.

#### أول جمعية

«جمعية نهوض وتنمية المرأة» هي أيضاً أول جمعية أهلية تقتحم منطقة منشية ناصر المعروفة بارتفاع معدل الفقر وتدنى مستويات المعيشة فيها، ما يجعل الجمعية رائدة في مجال العمل الأهلي والتنموي في مصر منذ أكثر من ٢٠ عاماً.

بدأ عمل الجمعية في حجرة واحدة في «منشية ناصر» ببرنامج القروض متناهية الصغر، ثم امتدت فروعها الآن لتصل إلى محافظات أخرى ويبلغ عدد فروعها اليوم ١٠ فروع منتشرة في خمس مناطق مختلفة، ويعمل بها ما يزيد عن المائتين أغلبهم من الشباب من الجنسين، وقد تعددت برامج الجمعية الآن لتشمل القروض متناهية الصغر، ومحو الأمية، والرعاية الصحية، والتوعية والمساعدة القانونية، وأحلام البنات، والمرأة العربية تتكلم، ومناهضة العنف الأسري، وتنظيم المجتمع، وإقراض الشباب، والتنمية المحلية والمبادرات، ودعم المشاركة السياسية للمرأة، ومشروع «فكر مرة واثنين»، بالإضافة إلى مجموعة من الإدارات المساندة مثل الموارد البشرية والحسابات وإدارة الإعلام والتدريب وإدارة التمويل والمتابعة. تتبلور رسالة الجمعية في تمكين المرأة

وضعت الدكتورة بيبرس قضايا المرأة والأسرة في مقدمة اهتماماتها وتحركت من خلال «جمعية نهوض وتنمية المرأة» في جميع الاتجاهات التي تصب في صالح الأسر المصرية خاصة الفقيرة منها، وسخرت د.بيبرس كافة الوسائل من أجل تذليل العقبات التي تعترضها فامتد نشاطها ودعمها إلى أفقر المناطق ليس في القاهرة فحسب، بل في مختلف محافظات مصر إيماناً منها بأن الأسرة هي عماد المجتمع وبالتالي فإن تنميتها هي تنمية للمجتمع كله.

و«جمعية نهوض وتنمية المرأة» هي جمعية أهلية مستقلة، تعمل بشكل مباشر مع النساء المعيلات في أفقر مناطق القاهرة الكبرى ومحافظتي القليوبية والغربية، كما تعمل الجمعية على الارتقاء بوضع المرأة على المستوى القومي والمحلي، وتم تسجيلها كجمعية أهلية في وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٨٧م، ثم أعيد تسجيلها عام ٢٠٠٢م، وفقاً لإجراءات «قانون الجمعيات الأهلية» الجديد رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م.

وقد تأسست الجمعية كأول جمعية أهلية نسوية مصرية تعمل مع المرأة المعيلة في المناطق العشوائية، على يد مجموعة من شباب الباحثين وجهوا جهودهم لهذه الفئة من النساء وذلك من خلال أبحاثهم الميدانية في منطقتي «مصر القديمة» و«منشية ناصر»، وكانت المرة الأولى التي يتم فيها لفت الأنظار إلى فئة المرأة المعيلة، وبشكل



الجمالية، عزيزة وعرب الوالدة بحلوان، العجوزة، شبرا، بالإضافة لفرعي القليوبية والغربية وجميعها مناطق مكتظة بالسكان وتعاني مشكلات كثيرة فمشنية ناصر على سبيل المثال هي منطقة عشوائية نشأت في الستينات وبسبب تزايد عدد سكان المنطقة لما يزيد على ٤٠٠ ألف نسمة أصبحت المنطقة من أكثر أحياء القاهرة اكتظاظا بالسكان ويعاني الأهالي من مشكلات في المياه والصرف والكهرباء بالإضافة إلى سوء الطرق، وتشهد المنطقة زيادة في أعداد مرضى الربو، والحساسية والفشل الكلوي لنفسي المشكلات المتعلقة بالصرف الصحي وانقطاع مياه الشرب.

عندما بدأت الجمعية عملها في المناطق العشوائية اكتشفت أن أفقر الفقراء هي المرأة المعيلة لأسرة وأن مشكلات هذه المرأة هي بحثها عن لقمة العيش، ومعاناتها من الفقر، وعدم وجود مهارات لديها، فضلا عن مسؤوليتها عن تربية أطفالها، ولأن هذه المرأة في حاجة لأن تحقق الحماية والبقاء، أنشأت الجمعية برنامجا للإقراض الجماعي، وكانت بذلك أول جمعية في الوطن العربي تطبق نظام القروض متناهية الصغر بأسلوب الضمان الجماعي وأتاحت الفرصة أمام السيدات لإقامة مشروعاتهن في محال إقامتهن أو بالقرب منها حتى لا يضطرن لترك أبنائهن، ومن خلال عمل المرأة في مشروعها الخاص تتمكن بالتالي من توفير الغذاء والتعليم والعلاج لأولادها، وبالتالي حمايتهم من التشرد.

تمنح هذه القروض دون الحاجة إلى ضمان أو ضمان، ويمنح القرض لمجموعة مكونة من خمس سيدات يخترن بعضهن البعض، على أن يكون لكل سيدة من هؤلاء السيدات مشروع قائم أو فكرة مناسبة لمشروع، وتقوم الجمعية بعمل بحث ميداني لطبيعة المشروعات المناسبة، وتحرص على أن تكون هذه المشروعات ذات هامش ربح مناسب، كما أنها يجب أن تكون مناسبة للمناطق التي تقام فيها.

#### نسبة سداد عالية

وحقق مشروع القروض الصغيرة نجاحا كبيرا حيث وصلت نسبة سداد القروض إلى ٩٩٪ وفي بعض الأحيان وصلت إلى ١٠٠٪ كما أن السيدات اللاتي حصلن على قروض تمكن من إنشاء مشروعات خاصة، وتوسيع هذه المشروعات حتى أن بعضهن تمكن من إنشاء مشروعات جديدة

لأبنائهن.

وعلى الرغم من النجاح الذي حققته القروض متناهية الصغر، إلا أن الدكتورة إيمان بيبرس ترى أن هناك عقبات ما زالت تواجه هذا القطاع في مصر، منها عدم وجود قانون محدد للقروض متناهية الصغر في مصر، وعدم سماح نظام القروض بالادخار، بالإضافة إلى وجود فجوة نوعية بين الذكور والإناث في الحصول على القروض ووجود تضارب في الرسوم الإدارية المفروضة على القروض، بين الجمعيات الأهلية.

وتتبنى الدكتورة بيبرس فكرة «الاستثمار مع الفقراء» والتي يمكن أن تتحقق من خلال قيام شراكة بين الشركات الكبرى المنتجة للسلع المختلفة والقطاع الأهلي بما يمكن من توصيل المنتجات إلى المستهلكين بسعر البيع الأصلي، أو على الأقل اطلاع هذه الفئة على الأسعار الحقيقية للمنتجات، حتى لا يتعرضوا للاستغلال مؤكدة أن هذه الفكرة سوف تعود بالنفع على الشركات المنتجة الكبرى من ناحية، كما ستعود بالفائدة على المستهلكين من ناحية أخرى، وخاصة الفقراء منهم وهي الفئة التي يطلق عليها رجال الاقتصاد اسم «قاعدة الهرم».

#### إقراض الشباب

وفي عام ٢٠٠٦م بدأت الجمعية العمل في مشروع إقراض الشباب استجابة لرغبة السيدات المستفيدات من برنامج القروض المتناهية الصغر، حيث أبدین رغبتهن في حصول أبنائهن الشباب من الجنسين على قروض، وقد تنوعت الأنشطة التي قام المشروع بتمويلها بين محلات البقالة والمقاهي، والنجارة، والحداة، وإصلاح السيارات، ومحلات الاتصالات والكوافير، وصناعة الجلود، والملابس الجاهزة، والمنظفات وغيرها من المشروعات الناجحة وعن ذلك تقول الدكتورة بيبرس «أنا سعيدة للغاية بنجاح مشروع إقراض الشباب حيث بلغت نسبة السداد لجميع العملاء ١٠٠٪ من بداية المشروع وحتى الآن».

ونظمت الجمعية في العام الماضي مؤتمر «مشروع تمكين بدو جنوب سيناء اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا»، من أجل مساعدة أبناء البدو بجنوب سيناء والقضاء على المشكلات التي يعانون منها، وساعدت الجمعية علي صرف المعاشات للمستحقين عن طريق التنسيق مع الجهات التنفيذية، واستخراج ألف شهادة ميلاد، وألف بطاقة رقم قومي تم

إثبات الحالة الاجتماعية فيها وبلغت ميزانية المشروع مليون يورو، تتحمل جمعية نهوض وتنمية المرأة ٥٪ منها بشكل فعلي ويعتمد هذا المشروع علي الشراكة التامة مع الأهالي من البدو في الوديان.

#### من أجل مجتمع مبدع

تتولى الدكتورة إيمان بيبرس منصب نائبة رئيس مجلس إدارة مؤسسة «أشوكا» العالمية وهي منظمة دولية غير هادفة للربح أنشأت عام ١٩٨٠ وتهدف في الأساس إلى التشجيع على ابتكار أفكار اجتماعية جديدة مبدعة من قبل المبدعين والرواد الاجتماعيين، وتهتم «أشوكا» بتنمية الأفراد المتميزين وعملهم عن طريق إمدادهم بخدمات مهنية لدعمهم ومكافآت رمزية لمساعدتهم على توفير المزيد من الوقت للعمل على تحقيق أحلامهم الاجتماعية.

وتم تطبيق برنامج عمل «أشوكا» لأول مرة في آسيا عام ١٩٨٠ ثم امتد مجال عملها إلى أمريكا اللاتينية في عام ١٩٨٦ ثم إفريقيا عام ١٩٨٩، ووسط أوروبا عام ١٩٩٤ ثم الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠م، واليوم يوجد حوالي ١٤٠٠ مبدع ومبدعة اجتماعية يمثلون «أشوكا» في ٤٨ دولة حول العالم، يعملون علي طرح الحلول المبدعة لمشاكل اجتماعية خطيرة وتم افتتاح فرع «أشوكا» الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مارس ٢٠٠٣، في مقره بالقاهرة، وتم اختيار الدكتورة إيمان بيبرس كممثلة إقليمية للمنظمة.

وتسعي «أشوكا» إلى تكريم ودعم الشخصيات التي تعمل علي التأثير الإيجابي في محيطها البيئي، لاسيما علي صعيد المشاكل الاجتماعية، وفق مظاهر ووسائل من الإبداع الاجتماعي.

وقد نظمت «أشوكا» مؤخرا مسابقة صحفية بالتعاون مع «المجلس الأعلى للصحافة» تحت عنوان «التنمية والجمعيات الأهلية: معا من أجل مجتمع مبدع». وتهدف المسابقة إلى إبراز المفهوم الجديد للتنمية وإلقاء الضوء على دور الجمعيات الأهلية وإبراز معنى وقيمة المسؤولية المجتمعية وأهمية مشاركة قطاع الأعمال في التنمية، على أن تتضمن المقالات أو التحقيقات المنشورة نبذات عن مشروعات وأفكار تنموية جديدة في دول الوطن العربي وقامت المديرية الإقليمية لفرع المؤسسة الدكتورة بيبرس مؤخرا بتسليم جوائز المسابقة للفائزين.

الناجح لديه خطة وبرنامج، أما الفاشل فليس لديه إلا التبريرات.





كتاب



تصور مأساة شعب القرم

## طبعة جديدة من رواية «السنوات الذهبية»

تابعة لأوكرانيا أثناء وجودها في الاتحاد السوفيتي وأخيرا ضمتها روسيا إليها.

### نبذة عن تاريخ القرم

وصل الإسلام إلى القرم عن طريق التتار، إذ اعتنقته القبيلة الذهبية عام ١٣٤٠م، وكان قد أسس دولتها باطوخان أحد أحفاد جنكيز خان عام ١٢١٨م، واستقر التتار في المنطقة وعمرها. وعندما دمر تيمورلنك القبيلة الذهبية، تفرقت دولتها إلى ثلاث «خانيات»، كانت القرم واحدة منها، وتولى الحكم فيها عائلة كيراي منذ ١٤٢٧ إلى ١٧٨٣، وكانت روسيا تشكل في ذلك العهد خطورة ضد القرم لأن روسيا كانت أخذة في التوسع فاضطر محمد كيراي عام ١٥٢١م لأن يقود جيوشه لتأديب روسيا فحاصر موسكو وأخضع حكامها له وأجبرهم على دفع الجزية، ومرة أخرى قاد دولت كيراي حاكم القرم جيوشه لفتح موسكو عام ١٥٧١م. ويقول المترجم في مقدمته: عندما أصاب الضعف خانية القرم، فضل حكامها أن يكونوا عمالا لإخوانهم العثمانيين بدلا من أن يخضعوا لخصومهم الروس، خاصة بعد أن قويت روسيا واستطاعت عام ١١٨٥ هـ قتل ثلاثمائة وخمسين ألف قرمي.

وعندما سقط شاهم كيراي الذي كان يحكم القرم حينها وكان حليفاً للملكة كاترينا ملكة روسيا، تدخلت القوات الروسية باحتلال القرم بحجة حماية حليفهم كيراي وإعادةه إلى العرش، وأصبح الأمر كذلك حيث احتل الروس القرم منذ ذلك الحين وحتى الآن.

وقد عملت روسيا منذ بداية الاحتلال على تهجير سكان القرم من الأتراك التتار المسلمين، وإحلال الروس محلهم، وكان هدفها من وراء ذلك الوصول إلى المضائق والمياه الدافئة، وهي السياسة نفسها التي طبقها البلاشفة فيما بعد، ثم جاء بعد ذلك قرار ستالين بمنح القرم لليهود لتكون وطناً قومياً لهم، ورغم أن الفكرة لم يتم تنفيذها إلا أن الهجرة اليهودية لم تتوقف عن التدفق إليها.

مؤلف هذه الرواية هو من أبناء القرم عاش معاناة أهله، ومأساة وطنه السليب، وله بخلاف هذه الرواية عشر روايات أخرى تدور في نطاق قضية وطنه نفسها.

ويقول المترجم عنه: إن روايات جنكيز ضاغجي تشتمل على أبعاد عالمية مثل اكتساب صفة الثورة على الظلم، وبحث الإنسان عن نفسه، كما أن الواقع الذي عاشه وعبر عنه في رواياته يضيف على أعماله الأدبية قوة، ويدفع القارئ دفعا إلى الإيمان بها.

أصدرت «دار الحياة للنشر» رواية «السنوات الذهبية» تأليف الكاتب التركي القرمي جنكيز ضاغجي، وترجمة الدكتور محمد حرب في طبعة جديدة. تصور الرواية مأساة المسلمين في شبه جزيرة القرم -شمال البحر الأسود- وتروي تفاصيل «السنوات الذهبية» التي عاشها المؤلف وأسرته وأمتة منذ الثورة البلشفية -الروسية- وحتى الحرب العالمية الثانية. وهي إحدى القضايا العالمية المأساوية المتكررة للمسلمين، ولكافة الشعوب المستضعفة وتتشابه إلى حد بعيد مع مأساة الفلسطينيين، لكنها لم تحظ بالانتشار في منطقتنا العربية إلا في نطاق المهتمين بالتاريخ. وها هي تدخل المكتبة العربية في طبعة جديدة بعد ترجمتها.

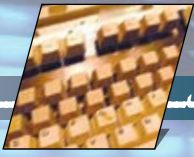
المؤلف جنكيز ضاغجي ولد عام ١٩٢٠م في قرية «قيزيل طاش» التابعة لـ «يالطا» في القرم. في وقت انتشرت فيه المجاعة. وعندما بلغ الثانية عشرة من عمرة شاهد بنفسه احتلال الروس لأرض أبيه الفلاح المتوسط الحال، وتحويل أصحاب الأراضي الكبيرة إلى (عبيد) في المزارع التعاونية، وألقي القبض عليه ونفي مع مجموعة كبيرة من أهل قريته، كان بينهم أعمامه. وبموجب قرار حكومي حرم بقية أفراد أسرة جنكيز من العمل.

جند في القوات المسلحة الروسية إبان الحرب العالمية الثانية، وحارب في جبهة أوكرانيا ضد الألمان. ثم أدخله الروس مدرسة الضباط في «أوديسا» وتخرج فيها برتبة ملازم دبابات عام ١٩٤١م. وفي العام نفسه أسره الألمان. وفي السنوات الأخيرة من الحرب تخلص من الأسر ولجأ إلى الحلفاء واستقر في إنجلترا مع زوجته البولندية وابنته الوحيدة.

أما المترجم الدكتور محمد حرب فحاصل على دكتوراة في التاريخ العثماني الحديث من جامعة اسطنبول. وأسس مركز الدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي بالقاهرة. وأشرف على رسائل جامعية عدة. وله مؤلفات عدة وترجمات في التاريخ التركي والسوفيتي والبلقاني.

والقرم شبه جزيرة تقع شمال البحر الأسود، يحيط بها بحر القازاق من الشرق ويحيط بها البحر الأسود من الجنوب والغرب، وكانت





## سلوكيات تضر مستقبلك الوظيفي... عليك تجنبها

تفضل الحياة المهنية بالكثير من الصعاب والضغط الداخلي والخارجية، إلى جانب الكثير من العقبات والتصرفات الخاطئة والطائشة التي يقوم بها البعض والتي تؤثر على فرص نجاحهم المهني، وبعض السلوكيات الخاطئة تؤثر سلباً على مسيرتك المهنية ومن ثم عليك تجنبها ومن هذه السلوكيات:

### ● عدم إدارة الوقت بفعالية

يؤدي الفشل في إدارة الوقت إلى مشاكل عدة في العمل أهمها فقدان المصداقية والاحترام المهني، فعدم الالتزام بالمواعيد المحددة، وتفويت المواعيد النهائية لتأدية المهام والوصول المتأخر إلى اجتماعات العمل يؤثر سلباً على مسيرتك المهنية. في الواقع، يحصل الموظفون الذين يتمتعون بمهارات جيدة في إدارة الوقت على فرص عمل أفضل، إذ يمكنهم إنجاز عدد أكبر من المهام، وتحقيق توازن أفضل بين حياتهم المهنية والشخصية، فضلاً عن عيش حياة سعيدة تخلو من التوتر والقلق.

### ● انعدام روح المسؤولية

التحلي بروح المسؤولية من أهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها الموظف في العمل، إذ يتعين عليه تحمل مسؤولية الأخطاء التي يرتكبها والاعتراف بها. في الواقع، إن التمتع بروح المسؤولية يساعدك بشكل كبير على تجنب الوقوع في المشاكل وكسب ثقة الآخرين واحترامهم لك، فذلك سيعزز صورتك أمام زملائك ومدراءك في العمل ويسلط الضوء على مصداقيتك وأخلاقك المهنية.

### ● الافتقار إلى مهارات التواصل

تعتبر مهارات التواصل مع الآخرين من أهم عناصر النجاح في العمل. وبحسب مؤشر «بيت.كوم» لفرص العمل في الشرق الأوسط (يوليو ٢٠١٤) فإن ٦٢٪ من أصحاب العمل في المنطقة يبحثون عن مرشحين يتمتعون بمهارات تواصل جيدة باللغتين العربية والإنجليزية. إذاً، ننصحك بتطوير مهاراتك في التواصل مع الآخرين، وخاصة مع مدراءك في العمل، وزملائك، وحتى مزوديك وعملائك.

### ● انعدام روح المبادرة

يتعين عليك التمتع بروح المبادرة والسعي جاهداً لتطوير مهاراتك المهنية عبر الالتحاق بالبرامج التدريبية واستغلال كافة الفرص التي تساعد على تعزيز مسيرتك المهنية. كما يتعين عليك التمتع برؤية واضحة حول حياتك المهنية واعداد استراتيجية محكمة وجدول زمني

لتحقيق تقدمك المهني. ففي ظل التنافس الموجود في سوق العمل الحالي، أصبح من الضروري جداً مواكبة التغييرات وتعلم كل ما هو جديد، حيث يتعين عليك متابعة أحدث الأخبار والتقنيات المتعلقة بمجال عملك حتى تتمكن من التميز عن غيرك من المرشحين.

### ● عدم القدرة على العمل ضمن فريق

يتميز أفضل الموظفين بقدرتهم على التعاون مع غيرهم والعمل معهم بشكل متناسق لتحقيق أهداف مشتركة، فهم يقدمون يد العون لزملائهم كلما دعت الحاجة لذلك، ويشاركونهم الرأي والأفكار بفعالية، ويساهمون في رفع معنويات فريق العمل. وقد أشار ٤٩٪ من أصحاب العمل المشاركين في مؤشر «بيت.كوم» لفرص العمل في الشرق الأوسط (يوليو ٢٠١٤) إلى أنهم يبحثون عن موظفين متعاونين يعملون بروح الفريق الواحد.

### ● التغيب عن العمل

أشار استبيان «بيت.كوم» حول «التغيب في مكان العمل في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» (يوليو ٢٠١٢) إلى أن ٥٨,٢٪ من المهنيين يعتقدون أن غياب الموظفين يضر بالشركة إلى حد كبير، كما أشار ٢٦,٨٪ منهم إلى أن تراجع إنتاجية الشركة بشكل عام هو المشكلة الكبرى التي قد يتسبب بها غياب الموظفين. في الواقع، إن عدم الالتزام بالمواعيد يؤدي إلى فقدان مصداقيتك في مكان العمل، فقد صرح ٩٠٪ من المهنيين المشاركين في الاستبيان بأن شركاتهم تتابع غياب موظفيها عن قرب.

### ● انعدام الأخلاق المهنية

تُظهر ممارسة عمل خاص خلال أداء الواجب الوظيفي أو أية نشاطات جانبية أخرى قلة احترام لوقت الشركة، ومواردها وأملاكها وتُعتبر تصرفاً غير أخلاقي وغير مهني. وتشمل التصرفات غير الأخلاقية الأمور التالية: الثرثرة خلال تأدية الواجب الوظيفي، والمشاركة في أحاديث النميمة، والكذب بشأن الأمور المهنية المهمة، بالإضافة إلى الطعن بسمعة المدير، وإفشاء أسرار الشركة والتحدث حول أمور شخصية في مكان العمل.





## بريطانيون: قانون «مكافحة الإرهاب» يستهدف المسلمين

ويسمح القانون الجديد بمصادرة جواز الشخص المشتبه به لمدة ١٤ يوماً، تجري خلالها الشرطة تحرياتها، ويمدد حتى ٣٠ يوماً بقرار من المحكمة، ويشترط في ذلك عدم احتجاز الشخص المشتبه به، ويمكن القانون شرطة الحدود من الحصول على معلومات المسافرين إلى بريطانيا قبل وصولهم، وتستطيع السلطات بموجبه منع هبوط أي طائرة في المطارات البريطانية ما لم تحصل مسبقاً على معلومات عن الركاب على متنها.

اعتبرت الجمعيات والهيئات الإسلامية في بريطانيا قانون «الأمن ومكافحة الإرهاب» الجديد بمثابة انتهاك للحريات وأنه يستهدف المسلمين بوجه خاص، حيث قال المتحدث باسم الرابطة الإسلامية في بريطانيا خليل تشارلز: «إن القانون الجديد لم تتم دراسته بشكل واف، لأنه سيؤثر على حياة الأشخاص المسلمين المسالمين الذين يرغبون في السياحة خارج بريطانيا، والذين لا علاقة لهم بالإرهاب».

### الأمم المتحدة تدين تصريحات «عنصرية» لراهب بوذي في ميانمار

أدان مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة تصريحات لراهب في ميانمار يصف فيها المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة بأنها «كلبة» و«عاهرة».

وقال المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، زيد بن رعد الحسين، إن تصريحات آشين ويرثو تبلغ حد «التحريض على الكراهية».

وقصد الراهب البوذي بتصريحاته مبعوثة الأمم المتحدة الكورية الجنوبية، يونغهي لي، التي كانت في ميانمار للنظر في معاناة الأقلية المسلمة هناك.

وقد قضى ويراثو نحو عقد من الزمن في السجن بسبب التحريض على العنف ضد المسلمين.

ويتزعم الراهب حركة ٩٦٩، التي تقول إن ميانمار بلد بوذي ولا بد أن يبقى كذلك، وتدعو إلى تقييد حرية المسلمين ومقاطعتهم.

### وضع حقوق الإنسان وحرية التعبير في ليبيا «خطير»

وصفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولية وضع حقوق الإنسان وحرية التعبير في ليبيا بـ«الخطير والصعب»، محملة المجموعات المسلحة هناك المسؤولية عن تدهور الأوضاع. جاء ذلك بحسب ما أفاد تقرير جديد للمنظمة حول ليبيا صدر من تونس، تحت عنوان «الحرب على وسائل الإعلام، الصحفيون تحت الهجوم في ليبيا».

وفي مؤتمر صحفي عقد بالعاصمة، تونس، لعرض التقرير، قالت حنان صالح، مندوبة «هيومن رايتس» في ليبيا، إن «وضع حقوق الإنسان وحرية التعبير في ليبيا خطير وصعب وازداد سوءاً على الصحفيين بعد اندلاع الصراعات المسلحة، في مايو ٢٠١٤».

واعتبرت أن المنظومة العدلية والأمنية في «حالة شبه انهيار» في بعض المناطق من البلاد.

### ووتش: تدهور لسجل السودان الحقوقي

السياسيين ووقف الاعتقال واستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين السلميين.

وقال دانيال بيكلي مديراً قسم إفريقيا في هيومن رايتس ووتش إن «القوات العسكرية السودانية تخلف وراءها قطاراً من الانتهاكات في دارفور، والنيل الأزرق، وجنوب كردفان، ويخفق مسؤولو الأمن القومي المعارضة في الخرطوم وأماكن أخرى».

اتهم تقرير عالمي عن انتهاكات حقوق الإنسان أصدرته منظمة هيومن رايتس ووتش السودان بارتكاب سيل من الانتهاكات الحقوقية خلال العام الماضي من ضمنها «القمع السياسي وغياب المحاسبة».

ودعا التقرير السلطات السودانية إلى أن توقف فوراً الهجمات غير القانونية على المدنيين وأن تحاسب المسؤولين عنها، كما دعاها إلى إطلاق سراح المعتقلين

### وقمع غير مسبوق في مصر عام ٢٠١٤

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن العام الماضي شهد تدنيا ملحوظاً في أوضاع حقوق الإنسان بمصر، واصفة العام ٢٠١٤ بأنه الأكثر سوءاً في تاريخ البلاد الحديث في هذا الشأن. وتابعت المنظمة -التي تتخذ من نيويورك مقراً لها- أن وزير الدفاع السابق عبدالفتاح السيسي الذي تسلم السلطة في يونيو الماضي، أشرف على التراجع عن المكاسب الحقوقية التي أعقبت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مؤكدة أن مصر شهدت في ظل حكم السيسي قمعاً لم يسبق له مثيل. واتهمت المنظمة القضاء المصري بأنه مُسيس، وذكرت أن القضاة دأبوا على الحكم بحبس المحتجزين احتياطياً لأشهر طويلة استناداً إلى ما وصفتها بأدلة واهية.





## علماء: تغيرات المناخ تؤدي إلى تطور الأمراض الفيروسية

بدأت الآن تغير من مُضيفها أو عوائلها بوتيرة أسرع، حتى أنها تنتقل لأنواع أخرى من المضيفين، وهي ظاهرة كان العلماء يعتبرونها غير ممكنة منذ ١٠٠ عام. وقال البروفيسور أن «الجنس البشري كله يجب أن يكون مستعدا لموجة قادمة من الأمراض الجديدة»، لأن تغير المناخ سيجعل مسببات الأمراض (الفيروسات) على اتصال أوثق مع المحاصيل والمواشي والبشر.

زعم الباحث «دانيال بروكس» الخبير في علم الحيوان من ولاية نبراسكا، أنه كلما ازدادت درجات الحرارة على الكرة الأرضية، يزداد احتمال «هجرة» الفيروسات الاستوائية مثل «إيبولا» وفيروس «غرب النيل» إلى مناطق أخرى على الكوكب، مما يشكل تحديا حقيقيا للأنظمة الصحية الحالية في الكرة الأرضية. ووفقا لما نشره موقع روسيا اليوم الإخباري، كشفت بحوث البروفيسور بروكس، التي استمرت لمدة ٣٠ عاما، عن أن الطفيليات

### دراسة: البشر يزعمون استقرار الأرض

أظهرت دراسة نشرت نتائجها في وقت سابق في دورية «ساينس» العلمية أن النشاط البشري الذي أثر سلبا على التوازن البيئي يدفع الأرض نحو «منطقة خطر» تزعم استقرار الكوكب.

وقال يوهان روكستروم أحد معدي الدراسة وأستاذ العلوم البيئية في جامعة ستوكهولم «للمرة الأولى في تاريخ البشرية نحن بحاجة لأن نولي اهتماما بخطر زعزعة استقرار الكوكب بأسره».

وأضاف روكستروم لرويترز «بلغنا نقطة قد نشهد فيها تغيرات مفاجئة لا رجعة فيها نتيجة لتغير المناخ» حيث إن الاحتباس الحراري قد يتسبب في ذوبان طبقات الجليد في القطب الشمالي مما يطلق المزيد من الغازات المسببة لارتفاع درجة حرارة الأرض ويخلق حلقة مفرغة من التأثيرات الضارة.

وخلصت الدراسة إلى أن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتغيرات في استغلال الأراضي والدورات البيولوجية الكيميائية المتغيرة قد غيرت بشكل جذري من توازنات الكوكب.

### باحثون: عودة ظهور الحيوانات البرية في ثلث الأراضي الأوروبية

تعدادها ثابت أو متزايد في معظم الدول، وذلك وفقا لآخر تعداد أجري على إجمالي القارة.

ويرجع السبب وراء عودة هذه الحيوانات إلى تقليص مساحة الأراضي الزراعية لصالح الأراضي المخصصة للحياة البرية، وقانون حماية الحيوانات البرية الذي تطبقه أوروبا بعد اتفاقية برن في عام ١٩٧٩ والمحافظة على بيئة الحيوانات في ١٩٩٢.

كشفت الدراسة العلمية التي أجراها ٧٣ عالما أوروبيا من المتخصصين في الحيوانات البرية التي نشرت نتائجها في مجلة «ساينس» الفرنسية عن أن الحيوانات البرية آكلة اللحوم من أمثال، الدب والذئب والأوس، واللقام وهو حيوان لحمي يعيش في شمال أوروبا بدأت تظهر مرة أخرى في ثلث القارة الأوروبية، بعد أن كانت على وشك الانقراض في القرن الماضي، وإن

### الأمطار والفيضانات تجتاح جنوب القارة الإفريقية

أن تفقدنا مناطق الفيضانات من الجو عرفنا أن حجمها هائل ومع سقوط مزيد من الأمطار من غير المتوقع أن تنحسر المياه بسرعة». وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إن أكثر من ٧٤٠ ألفا في مالاوي وموزمبيق وزامبيا سيعانون من خسائر في محاصيلهم الزراعية.

لقي أكثر من ٢٠٠ شخص حتفهم في مالاوي وموزمبيق ومدغشقر في واحدة من أعنف الكوارث التي شهدتها المنطقة في سنوات. وفاضت الأنهار وغمرت مناطق شاسعة، ودمرت الكثير من المنازل والجسور والمحاصيل. وقال ماهيمبو مدوي، ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في مالاوي في وقت سابق في بيان «بعد

### مسؤول صيني يدعو إلى خفض التلوث إلى النصف حتى تتحسن البيئة

قال تشاي تشينغ نائب وزير حماية البيئة في الصين إنه يجب على الصين خفض مستوى انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري بمقدار النصف قبل أن يتحقق أي تحسن واضح للبيئة فيما يؤكد التحديات التي تواجه البلاد بعد ثلاثة عقود من النمو السريع. وقال «وفقا لتقييم الخبراء يجب خفض الانبعاثات بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠

في المئة عن المستويات الحالية لكي نشهد تغيرا ملحوظا في نوعية البيئة». وأضاف إن قدرة الصين على مكافحة التلوث ما زالت «محدودة» وإن سياساتها ما زال يتعين تحسينها. ووفقا للبيانات الرسمية التي نشرت في وقت سابق فإن ثمانى مدن فقط من بين ٧٤ مدينة تراقبها وزارة البيئة أوفت بالمعايير القومية للتلوث في العام الماضي.



## عطاء كبار النفوس

• خرج المهلب بن أبي صفرة يوماً مع ابنه فمرا على عجوز فذبحت لهما عنزاً فقال المهلب لابنه كم معك من النفقة؟

فقال الابن: مئة دينار.

فقال المهلب: ادفعها لها.

فلما ذهب قال الابن لأبيه: إنها كانت ترضى باليسير فقال المهلب إن كانت يرضيها اليسير فانا لا يرضيني إلا الكثير وإن كانت لاتعرفني فأنا أعرف نفسي.

## من طقوس الدفن في العالم

### • أبراج الصمت

يعتقد «الزرادشتيون» بنجاسة الجسد، وعليه فلا بد من نبذ الجثث في أبراج الصمت بمجرد أن تفارقها الروح، حتى يتسنى للجوارح أن تأكل منها، وأبراج الصمت عبارة عن حفرة دائرية كبيرة تسمح للطيور برؤية الجثث حين تحليقها في الأعلى.

### • جثث على الشجر

لا يختلف بعض الأستراليين كثيراً عن الزرادشتيين عندما يتعلق الأمر بطقوس الدفن، إذ دأب الأستراليون القدامى على تعليق جثث موتاهم بفروع الأشجار لتتغذى عليها الجوارح.

### • الدفن في مركب الفاكنج

«الفاكنج» هم سادة البحار كانوا يعيشون في شمال إنجلترا ودول اسكندنافيا، ولهذا كانوا يضعون جثامين موتاهم، جنباً إلى جنب مع متعلقاتهم الشخصية، في مركب طقسية، ومن ثم يطلقون المركب في الماء ويشعلون فيها النار.

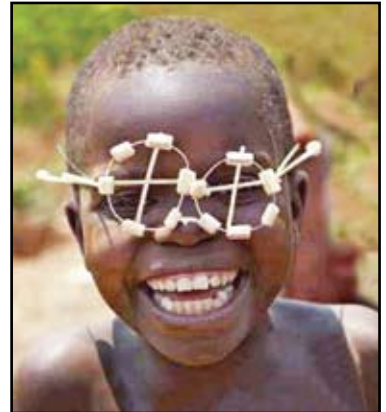
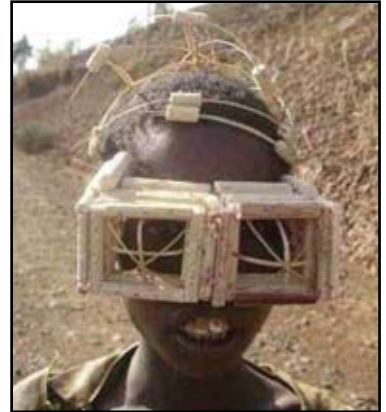
ظل إحراق جثث الموتى غير شائع في بعض البلدان حتى القرن التاسع عشر الميلادي، لكن الاهتمام باستخدام الأرض في المناطق الحضرية وتزايد المعارضة لتعاليم الكنيسة، ساعد على إحياء الاهتمام بإحراق جثث الموتى.

ويذكر أن أول محرقة قانونية تم افتتاحها في ميلانو، بإيطاليا، عام ١٨٧٦م، وفي الوقت الحاضر، يتم حرق نحو ٥٠٪ من المتوفين في استراليا، ونحو ٧٠٪ في المملكة المتحدة، ونحو ١٥٪ في الولايات المتحدة، وإحراق جثث الموتى من الممارسات الشائعة في اليابان، ويتم إحراق ٩٥٪ من جثث الموتى.

### • الدفن في المستنقعات

قبل أن ينتشر الطاعون في أنحاء أوروبا كلها، كان الناس يمارسون طقساً عجيباً من طقوس الدفن، إذ كانوا يقبرون موتاهم في المستنقعات، إلا أن تفشي وباء الطاعون أسدل الستار على هذا الطقس العجيب.

## من دون تعليق



## أمثال

يوناني

فرنسي

صيني

• إن جمال النفس أسمى من جمال الجسم..

• السلام بدون القدرة على حمايته استسلام..

• قد يجد الجبان ستة وثلاثين حلاً لمشكلته لكن لا يعجبه سوى حل واحد منها وهو الفرار..





▲ اللافتة خارج الاستخدام



▲ اشتر ثلاثة بسعر ثلاثة

### أقوال

- اختر كلامك قبل أن تتحدث وأعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام فالكلمات كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى ننضج
- يشعر بالسعادة من يغسل وجهه من الهموم ورأسه من المشاغل وجسده من الأوجاع.
- إذا بلغت القمة فوجه نظرك إلى السفح لترى من عاونك في الصعود إليها وانظر إلى السماء ليثبت الله أقدامك عليها.

### لآلئ

إلهي لا تعذبني فإني مقرب بالذي قد كان مني فما لي حيلة إلا رجائي لعفوك إن عفوت وحسن ظني وكم من زلة لي في الخطايا وأنت علي ذو فضل ومن إذا فكرت في ندمي عليها عضضت أناملي وقرعت سني أجن بزهرة الدنيا جنونا وأقطع طول عمري بالتمني ولو أني صدقت الزهد عنها قلبت لأهلها ظهراً المجن يظن الناس بي خيراً وإني لشر الناس إن لم تعفو عني أمية بن الصلت

## قالوا فيه حسن الخلق

- لأن يصحبني فاجر حسن الخلق، أحب إلي من أن يصحبني عابد سيء الخلق.
- حسن الخلق حسنة لا تضر معها كثرة السيئات، وسوء الخلق سيئة لا تنفع معها كثرة الحسنات.
- إن العبد ليبلغ بحسن خلقه أعلى درجة في الجنة وهو غير عابد، ويبلغ بسوء خلقه أسفل درك في جهنم وهو عابد.
- من ساء خلقه عذب نفسه.
- أنس بن مالك
- الحسن البصري
- يحيى بن معاذ
- الفضيل بن عياض

## ثلاث بثلاث

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من كانت له عند الناس ثلاث وجبت له عليهم ثلاث، من إذا حدثهم صدقهم، وإذا أئتمنوه لم يخنهم، وإذا وعدهم وفى لهم، وجب له عليهم أن تحب قلوبهم، وتنطق بالثناء عليه ألسنتهم، وتظهر له معونتهم.

## من نوادر العرب

التقى الجاحظ بامرأة قبيحة في أحد حوانيت بغداد فقال: «وإذا الوحوش حُشرت» فنظرت إليه المرأة وقالت: «وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه».



## جريمة الهاتف الذكي

قبل كل شيء لا بد من الاعتراف بأهمية الهاتف النقال في التواصل بين الناس وما وفره من سهولة في قضاء حوائجهم، بل وزيادة تثقيفهم ومعرفتهم، وتسهيل حصولهم على المعلومة في أقل من جزء من الثانية، وهذه شهادة لا ينكرها إلا جاحد لكل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من خدمات للبشرية، حتى ولو كانت تقوم على أساس تجاري بحث بغية تحقيق مكاسب سريعة، فلا بأس من ذلك فلكل مجتهد نصيب.

وبسبب سرعة تقدم وتطور هذه التكنولوجيا الحديثة أصبح كل منا كبيرا كان أم صغيرا يمسك بهاتف في يده لا يرفع عيناه عنه سواء في الديوانية أو غرف المنزل أو حتى على سرير النوم أو في العمل بل وأثناء الطعام، بل الأدهى والأمر أثناء قيادة السيارة، ومن ثم يمكن القول أن الهاتف المحمول خصوصا المزود بالانترنت أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا، ورغم كل الإيجابيات التي تحدثنا عنها، إلا أنه يبقى أنه خطر علينا بقدر ما هو مفيد، ليس الخطر فقط في أنه أداة تجسس علينا، أو أنه أسهم في وقف عملية التواصل الاجتماعي الحقيقية وجها لوجه بين الأهل والأصدقاء، فكل شيء أصبح عبره من تهنئة بل وعزاء ومناقشة قضايا عامة وخاصة وغيرها، ولكن يبقى الأخطر والأهم وهو الأمر الذي على ما يبدو لم ينتبه إليه أحد هو أن أبنائنا في مراحل التعليم المختلفة يمسك كل منهم هاتفا في يده، فهل درس أحد المهتمين أثر هذا الهاتف على التحصيل الدراسي بسبب ما يقوم به من تضيق لوقت الدارس خصوصا أننا نرى الواحد منهم يحتفظ به بجواره أثناء المذاكرة أو الدرس أو غيره، إنها قضية بحاجة للانتباه حرصا على مستقبل أبنائنا العلمي.

ياسين عدنان - الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

## هل هذا هو إسلامنا ؟

في أي مكان في العالم، ألا يعلمون أن الأعداء اتخذوا من أفعالهم تلك مبررات ومسوغات للتدخل والاحتلال واقتناص البقية الباقية من ثروات الأمة ومقدراتها، ألا يدركون حجم التحدي الذي تعيشه البلاد العربية كلها وخوفها من المخططات التي تحاك لبيل لتقسيم ما تبقى منها إلى دويلات تكون هي النهاية والضرية القاصمة لهذه الأمة.

أليس من رجل رشيد من بين هؤلاء يردهم إلى صوابهم، ويصرخ في وجوههم كفى، أليس من بينهم من يستطيع أن يفهم ويستوعب ما يدور حولهم ويقول لتتوقف، فالأمر لم يعد يحتمل الكثير من هذا الذي يحدث، فالأخطار أكبر منا، وما يخطط لا قبل للأمة به.

لينظر هؤلاء إلى الخريطة، إلى العراق وسوريا ولبنان واليمن وليبيا والصومال، ويسألوا أنفسهم، ألا زلتم تتذكرون دولة كان اسمها فلسطين؟

على سعيد المراكشي - المغرب

من يدعي أن ما يفعله البعض من قتل وحرق وذبح من ديننا في شيء فهو كاذب لا محالة، بل وسيئ النية والطوية يريد أن يشوه الدين في عيون الآخرين، ويسميه بما ليس فيه أو منه، فديننا هو دين الرحمة والسماحة والرفقة بالضعفاء والعزل من المسلمين وغيرهم من الذين لم يؤذوا المسلمين، وفي هذا الكثير الكثير مما يعرفه العارفون بأمور ديننا.

فما بال هؤلاء الذين اتخذوا من القسوة والأفعال التي تفشع لها الأبدان منهجا، وأسلوبا لم يأت به أحد من قبل إلا في أزمان الانحطاط والتخلف، لماذا وصموا هذا الدين السمع بهذه القسوة والأعمال الهمجية، ما هدفهم من وراء ذلك، هل سألوا أنفسهم ماذا ستحقق لنا هذه الأفعال، حتى لو كنا ندافع عن حقوقنا في مواجهة الظالمين.

ألا يعلم هؤلاء أن ما يفعلونه هو مقدمة وجزء من خطط يضعها الأعداء لبيل للأمة كلها، ألا يعلمون أنهم أججوا العالم كله ليس ضدهم فقط إنما ضد أمة الإسلام والمسلمين

### فعل الخير

أخوتي قراء «الكوثر» الكرام هذه بعض الأحاديث التي وردت عن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام، وقد قرأتها في شبكة التواصل الاجتماعي وأشارككم فيها بنقلها إليكم عبر «الكوثر» ليعم خيرها الجميع .

● يقول رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون شعبة؛ فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها أمأطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان» [متفق عليه].

● ويقول رسول الله ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة،

كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، تعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة» [متفق عليه].

● ويقول رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه، ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» [متفق عليه].

● ويقول رسول الله ﷺ: «من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنوات» [متفق عليه].

● ويقول رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو قال كالصائم لا يفطر والقائم لا يفتر» [رواه البخاري ومسلم].

● ويقول رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة» [رواه البخاري].

● ويقول رسول الله ﷺ: «من كان له فضل ظهر، فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد، فليعد به على من لا زاد له»، فذكر من أصناف المال ما ذكره، حتى رأينا، أنه لا حق لأحد منا في فضل [رواه مسلم].

● وقال رسول الله ﷺ: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين» [رواه مسلم].

● ويقول رسول الله ﷺ: «مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [رواه مسلم وأحمد].

● ويقول رسول الله ﷺ: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» [رواه أبو داود والترمذي].

● ويقول رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال إصلاح ذات البين» [رواه أبو داود والترمذي].

على الجابري - الكويت

يعاني المسلمون من أبناء الأقلية المسلمة في كثير من دول العالم من الظلم والفقر والتهميش والتضييق عليهم في ممارسة عقيدتهم الدينية وحياتهم المعيشية اليومية، ويعد التضييق عليهم في ممارسة حقوقهم الدينية هو الأكثر بروزاً من بين أنواع التضييق الأخرى، خصوصاً بعد ظهور ما عرف بالإسلاموفوبيا أو الخوف من الإسلام الذي يحاول البعض الترويج له في كثير من دول العالم خصوصاً بعد تصنيف أي نشاط يقوم به مسلم هنا أو هناك حتى ولو كان للمطالبة بحق من حقوقه المهضومة بأنه إرهاب، وقد نجح هؤلاء في وصم كل عمل يمت للمسلمين بصلته بأنه كذلك، خصوصاً بعد قيام بعض شباب المسلمين المتحمسين والجاهلين بدينهم ببعض الأفعال التي يضخمها الإعلام الغربي والأمريكي والكاره لكل ما هو مسلم.

وعلى سبيل المثال ما علاقة مسلمي الروهينجا في ميانمار بالإرهاب وهم الذين يقتلون كل يوم على أيدي المتطرفين الذين يقودهم رجال الدين البوذيين، ليس لشيء إلا لكونهم مسلمين فقط لا غير، أليس ما يحدث إرهاباً بوذياً، أم الإرهاب حكر على المسلمين فقط، وأين المنظمات الدولية التي لا هم لها إلا إبراز كل ما هو سيئ في بلاد العرب والمسلمين من قضية هؤلاء الإنسانية في أساسها قبل أن تكون سياسية؟ ولماذا لا تزال قضايا أبناء الأقليات المسلمة تراوح محلها من دون حل منذ عشرات السنين، في الغلبين وكشمير والبلقان والقرم التي ضمتها روسيا رسمياً مؤخراً وكانت قد غيرت معالمها السكانية منذ الحرب العالمية الأولى في القرن الماضي.

ألا يعلم هؤلاء الذين يديرون العالم ويسيطرون عليه أن الظلم الواقع على المسلمين سواء باحتلال أراضيهم في فلسطين وغيرها أو سلب حقوق أبناء الأقليات منهم هو أحد الأسباب الرئيسة لما يحدث من تصرفات هوجاء من بعض شباب المسلمين وما يرتكبونه من أفعال ليست من الإسلام في شيء إنما هي نتيجة لهذه المظالم التي لا يريد الغربيون الاعتراف بها.

ناصر العلي - الكويت



## لماذا تراجع العمل التطوعي التربوي؟

بدأ العمل التطوعي الشبابي في الكويت منذ سنوات بعيدة بالجانب «الاجتماعي والتربوي»، بينما اليوم لا وجود يذكر لهذا الجانب في العمل التطوعي، بالرغم من الطفرة الكبيرة جدا في جوانب أخرى عديدة في الأعمال التطوعية، مثل «خدمة الجاليات الاسلامية في الكويت، والأنشطة النقابية والأخرى السياسية، ثم فريق الغوص ولجنة فائض الأطعمة ..الخ».

إنها أنشطة جميلة ومتنوعة ولكن أين ذهب المجهود «التطوعي» المخصص للسلوك الاجتماعي الموجه للشباب والشابات، هذا المجهود الذي حفظ الله به المئات بل والألوف من منعطفات الحياة الخطرة سلوكيا؟.



بقلم: فيصل الزامل

مع التقدير الكبير للجهود التوجيهية غير التطوعية، سواء بالإعلانات أو حتى الحملات التوجيهية في الأسواق والمجمعات التجارية ذات الطابع الجماهيري -وهي جيدة بشكل عام- غير أنها لا تقدم إداريين أصحاب مبادرات يعملون باندفاع ذاتي، في المقابل رأينا الجانب «التجاري» يتقدم، حيث لا يجد ولي الأمر الحريص على اختيار صحبة جيدة لأبنائه بديلا آخر سوى تلك الرحلات المكلفة ماديا والموسمية، أما الصحبة الطبيعية التي تتشكل بين الأعمار المتقاربة، والتي تنمو بشكل طبيعي مع مرور الزمن وتتوثق عبر صداقات حقيقية تنمو من خلالها الوشائج الجميلة، هذه الصحبة لا يعالجها الأسلوب التجاري في إدارة النشاط، الذي يعود بعد انتهائه كل فتي، أو فتاة، إلى منزله ليصادق التلفزيون والانترنت!

إن أكثر الناشطين في العمل التطوعي، بصيغته الجديدة التي غلبت عليها الأعمال النقابية، لا يلتفتون حتى إلى بيوتهم التي تركوها، ثم اعتذروا عن تقصيرهم نحو أبناء وناشئة في أسرهم بالانشغالات النقابية، أو قل المعيشية، حيث تحولت تلك الارتباطات إلى علاقات مهنية ووظيفية، إنه ليس شيئا هينا أن يكون الرجل قدوة في مجتمعه، ولكن ليس هذا هو حاله في بيته وبين أبنائه الذين انشغل عنهم تماما، فالمتربصون بالبيوت الغافلة كثيرون، سواء لبث سموم البدن أو أفكار التطرف بكل اتجاه، دينيا كان أو سلوكيا.

لقد قدم العمل التربوي في السنوات الماضية للكويت شبابا نجحوا في التوفيق بين قناعاتهم الدينية وواجباتهم الوطنية، ونتمنى أن ينتقل هذا النجاح إلى مرحلة جديدة ومتقدمة ويتجاوز بهؤلاء الشباب الانتماء الضيق وأن يتجسد مفهوم المواطنة قلبا وقالبا، بعد أن أثبتت التجارب أنه لا بديل عن تلك «المواطنة» في زمن خطر كالذي نعيشه.

الأمل كبير في تصحيح هذا المسار، وتهذئة تلك النزعة المادية، حتى وإن كان ذلك بالطرق المشروعة، وأقصد هنا أن يعود العمل التطوعي صافيا كما بدأ، بل وكما هو حاصل الآن في مناسبات كثيرة رائعة، ولكن ليس من بينها العمل التربوي.

## “كفالة الأيتام”

“ أشعر بالفخر عندما أرى  
الأيّام الذين كانوا مشرّدين  
حفاة الأقدام، هم اليوم أطباء  
ومهندسون وأساتذة جامعيون  
ومديرو مدارس، وخبراء في  
أماكن مختلفة، وأشعر أن جهدي  
خلال ثمانية وعشرين سنة  
كافأني الله سبحانه وتعالى  
فيه حتى رأيت نتائجها ”  
د. عبد الرحمن السميّط

- كفلت الجمعية خلال 30 عاما ما يزيد على 60 ألف یتيم.
- تشمل كفالة الیتيم تغطية جميع متطلباته السنوية والخدمات الصحية المقدمة له والأنشطة المتنوعة التي يشارك فيها



**1 866 888**

directaid.org | للتبرع الإلكتروني

directaid directaidorg





# ماكفم

## غيرنا مفاهيم الإجارة

### مزايا ماكفم

- تأمين شامل
- كفالة على السيارة
- خدمة السيارة البديلة
- خدمة المساعدة على الطريق
- صيانة تغطي جميع الأعمال الأساسية

### استأجر BMW الفئة الخامسة

بقسط الشهري يبدأ من ٢٩٤ دينار

الإجارة لمدة ٢٤ شهر / ٥,٠٠٠ كم

جميع فئات BMW متوفرة للإجارة

السيارة المعروضة في الصورة هي لخايات دعائية فقط



إحدى شركات مجموعة علي الغانم وأولاده

صالة عرض شركة علي الغانم وأولاده للسيارات،  
الشويخ، طريق المطار (55)  
الخط الساخن: 1846464

اتصل الآن وأجر سيارتك الفخمة من ماكفم للسيارات